إشراقة
نظم
التيجاني يوسف بشير
شاعر الروح والوجدان والخلود
الطبعـــة الثانية
١٣٦٩ — ١٩٤٩
حقوق الطبع محفوظة لوالد الشاعر
طبع بالمطبعة الوطنية بالخرطوم
ص . ب ٦٣٣ تلفون ٢٧١٧

DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE

Princeton University Library
32101 072244286

شاعر الروح والوجدان والخلود

(المرحوم التيجاني يوسف بشير)

(١٩١٢ ـ ١٩٣٧)

al-Tijani Yusuf Bashir

اشراقة

Ishraqah

نظم

شاعر الروح والوجدان والخلود

المرحوم التيجاني يوسف بشير

ابن الامام جزري الكتيابي

الطبعه الثانيه

١٣٦٩ — ١٩٤٩

طبع بالمطبعه الوطنيه بالخرطوم

ص . ب ٦٣٣ تلفون ٣٧٦٧

هدية الى الدكتور أحمد زكي أبو شادي
تحية وتقدير لشاعر السودان،
مع شكره للكتابة عنه،

[illegible]

البقعة - أمدرمان السودان،
٦ سبتمبر ١٩٥١م.

بسم الله الرحمن الرحيم

بقلم النائب المحترم محمد محمود جلال

الحمد لله الذي رفع شأن البيان بخاتم رسله
وصلى الله على النبي الكريم القائل أن من الشعر لحكمة .

في سنة ١٩٣٥ دعوت على صفحات « الرسالة » إلى اشراك الادب العربي في احياء الذكريات العامة لوادي النيل والأيام الخالدة في تاريخه وابراز شخصيات الرجال الذين يتناول اثرهم صفحة الوادي الكريم . وأهبت بجمهرة الشعراء والكتاب في الجنوب والشمال إلى التباري في اشرف مضمار وأشعله لحياة الشعب .

وقد حفلت حياة الوادي بفضل الله وقوة شعبه الكامنة لهذه المادة التي هي الاولى في القيام على تربية النشىء واصلاح الحياة بل أن الاحداث التي صهرت القوي والعزائم قيدت لحساب هذا الشعب أكثر مما قيدت لغيره سطور مفاخر لم يبق الا أن تتناولها الاقلام البارعة في الأيدى الكريمة والنفوس الكبيرة فتخرجها كاشبه ما تكون صحيفة .

وقبل ان انتهى من اول محاوله في هذا الباب وفى الفترة التي تكفى لذهاب بريد الى الجنوب وعودة آخر ظهرت على صفحات الرسالة ذاتها أول استجابة للدعوة في نثر رقيق وأداء واضح صادرة من امدرمان بقلم (التيجانى يوسف بشير) وفي العدد التالى قصيدة للشيخ عبد الله عبد الرحمن الضرير .

حفظت (للتيجانى) هذه اليد وذكرت له هذه النجدة ، وإذا كانت زيارة السودان قد ظلت من اكثر امانى منذ الصبا فقد املت منذ تلك المكاتبه أن أري « التيجاني » حيث هو في الجنوب ، ان اراد الله أو في زيارة للشمال بين العديد من اصدقائنا الذين نسعد بلقياهم بين عام وعام في شهور الصيف

وعرفت « التيجاني » شاعرا فلما قرأت استجاباته عرفته مترسلا ناثرا وهذا الاتجاه دليل على الحس ودقة المشاركة ليقول كل ما يريد دون تقيد إلا بالمنطق وجمال التعبير الذي يتفق وجلال الموضوع

وكان هذا القصد في ذاته شعرا عاليا

وجاء يناير سنة ٤٢ وقد حقق الله جل شأنه أمنيتي فقضيت خمسين يوما في الربوع التي نشأ بها الشاعر واحببها بين أهلي وعشيرتي كأني لم انتقل وكأنما ولدت هناك ، وكشفت لي العشرة التي لا كلفة فيها ولا تروٍ ولا تواكل ان النجدة والمروءة أو دقة الاحساس طبع الله عليها الغالبية في تلك الربوع فليس غريبا اذن ما رأيت في « التيجاني » وهو من أمدرمان بين أهلها وبين معالمها وخرج منهدها

كان أول واجب على بل أحب فرصة إلى قلبي أن أصافح يد الشاعر قبل أي إنسان . ولكن « التيجاني » توفي إلى رحمة الله قبل ذلك بسنين .

ولكن قبره حيث ووري . والبيت الذي نشأ فيه والأصل الذي أنحدر منه والمعهد الذي نهل من مورده كل أولئك صفحات من ديوان الشاعر

وصلت الخرطوم ظهر الثامن من يناير وفي أصيله وقفت بقبر التيجاني بين عظمة البساطة حيث لا تمتاز القبور ولا تعرف بغير حفنات من الحصى وضوء من الايمان بالخلود وعظمة الله القاهر فوق عباده

نظرت وذكرت واعتبرت فبكيت احاول اخفاء دمعي عن الشيخ الحزين « الشيخ يوسف بشير » ونحن نستمع إلى قارىء كتاب الله تعالى واذا بالرجل يمسك بيدي قائلا (لم يمت ولدي فقد أحييته باحياء ذكراه) ثم سلمني نسخة

من صورته الوحيدة

[illegible] وأن أشر [illegible]
[illegible] ([illegible] صورة [illegible] نجح بيسامي
[illegible] معنى) .

[illegible]

[illegible] الديوان فجاء بحمد الله
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الديوان على نفقته جزاه الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

أم درمان حيث تلقى الشاعر علومه

وها هو الديوان يرى [illegible] على يدي [illegible] من اخوانه بعد أن [illegible]
[illegible] الكريم [illegible]

[illegible] عن كل تقديم
رحم الله الفقيد و[illegible] بشعره [illegible] الوادي في محبته .

محمد محمود جلال
نائب [illegible]

(تقديم)

سبق أن طبع هذا الديوان في مصر فلفت [illegible] الأدباء في الشرق العربي وإذا كان السودان بالأمس لم يعرف [illegible] عبقرية [illegible] في [illegible] اليوم [illegible] العربية [illegible] هذا [illegible] شعره [illegible] على فكره وروحه ولكن [illegible] لحياة الشاعر العظيم فقد ولد في أم درمان عام ١٩١٢ وهو أحمد التيجاني بن يوسف بن بشير بن محمد [illegible] الإمام [illegible] الكتيابي والكتياب بيت مشهور من بيوت السودان [illegible] مثل [illegible] بالإقدام و[illegible] الكرم والسماحة وعلى هذا نشأ [illegible] نشأته بيئة محافظة ذات [illegible] وبعد [illegible] في [illegible] العروبة وهذا الطابع الذي ظهر في شعره [illegible] وهو [illegible] إلى [illegible] الشيخ محمد القرشي [illegible] كما [illegible] في مصر على [illegible] اختلاف [illegible] في العصر [illegible] حفظ القرآن ومشى بعد ذلك في طريقه [illegible] إلى معهد [illegible] وهو [illegible] لم يتنقل من [illegible] من درجة إلى درجة وتم في المعهد علوم العربية [illegible]

وخرج من المعهد واشتغل بالصحافة ثم [illegible] نفسه بدراسات [illegible] في استيعاب كتب الأدب القديم وكتب الصوفية والفلسفة [illegible] ثم [illegible] وحسب هذا الأثر [illegible] الذي [illegible] إلى القراء

(١)

قطـــــــرات

قطرات من الندى رقراقة   [illegible] بشر دونه وائتلاقه

صعدتها من مهجة الورد أفوا   ه ومن عرفه [illegible]

نظمت عقدها أصابع من نو   ر [illegible] و[illegible]

ر [illegible] وثنى عقد في صفحة نور   د [illegible] في الربى أعرافه

ومصابيح أسرجتها يد الشمس [illegible] في زهرة خفاقه

يتقطرن أنجما في أكاليل من زهر أسرجت أوراقه

وثنى الضحى عليها [illegible]   ت [illegible] [illegible] رواقه

تلك مطلولة وهاتيك سكرى   من ندى دافق وخمر مراقه

هي رقراقة الصدف وصنو   قة بيض اللآلئ البراقه

[illegible] في الزهر أجنحة الأملاك [illegible] الصفاقه

فأضاءت فيها تصيب فتى [illegible] أوتاره وهيجن اعتلاقه

[illegible] من الهوى أعراقه

واستفزت شعوره .. فكم قوست أصابعه وأيقظت [illegible]

شاخصا [illegible] مشتا   ق على زهر الندى أشواقه

كلما [illegible] في الذهول أطلق الزهر الرطب في يديه مشاقه

بعض أنداده عيوص من النو   ر [illegible] من قوة خلاقه

لمها في الصبا وأسبغ عليها   عبقري المعارف [illegible]

فهي دق من عالم [illegible] [illegible] دقائقه

علم الحسن والجمال ودنيا الحب والقدس .. وحيه واشتياقه
يتحدرن من « مصانع » أيا مي وتروى مدامعي أوراقه
ويرجعن من « معان » دنيا ي صدى يزحم الهوى أبواقه
في مساب الندى وبين ذراعي زهرات أرى من الشعر طاقه

* * *

[illegible]

أقامت من هوى الموطن واهتدت [illegible] رت صوت [illegible] بطرقه
حب من حولها الأرض [illegible] طار في [illegible] واحلى [illegible]

* * *

وهي ربابة غــرد [illegible] من حي كم ذا [illegible]
من دمي صدرها حر أنغا مي طيبا . أسميته (إشراقه)

« * »

قطرات من الصبا والشباب الغض [illegible] مساقه
ورهام من روحي الظامئ الولهان أمسكت في الزمن وثاقه

* * *

طال يهفو إلى [illegible] ويشكو لوعة الروح [illegible] واحترقه
يتحدرن من « معبد » أنغا مي حبيبا أسميته « إشراقه »

« * »

قطرات من التأمل حيري مطرقات على ندى [illegible]
ترسلن في جفون [illegible] أنغا في شدوها أسميته « إشراقه »

اليقظة

في الليل عمق وفي الدجى نفق — لو صب فيه الزمان لابتلعه
لو مزق الرعد مسمعي أحدٍ — في عمق ذاك الدجى لما سمعه
لو أفرغ البحر ذو الجوانب في — أدنى إنائه من عنده وسعه
تظل في صدره كواكبه — غرقى .. وأم النجوم مضطجعه
تضل فيه الحياة عالمها — كما يضل الغريب مرتبعه
ويختفي العالم المريض إلى — ركن منيع لا يستبين معه
يمسح ما بالوجود من أثر — مكانه في الزمان أو موضعه
ويطمس القبح والجمال فما — في الكون معنى إلا وقد نزعه
في حيث أصفى الشروح تحسبه — أرث حبل الحياة فاقتطعه

* * *

سرت عليه الحياة بعبره — في زورق .. أعرف الذي صنعه
حتى بدا ما استقل آدمه — طغى عليه [illegible]
وكان دهر وحكمت حتى — و(الجهل) [illegible] على ثرى سمعه

* * *

يرد سهم الضياء دارعه — ويحتمي بالكهوف أن تزعه
حتى أفاض الضياء وانفجرت — عين من النور شردت بدعه
فاليوم لا مركب الضحى عسر — ولا مراقي السماء ممتنعه
صعود من الحلم في مدارجه — تسمو .. وللعلم في الوجود سعه

الله

(نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح فى زجاجة)

مدهش ذكره عجيب الأداء   حير معنى الوجود من أسماء
سر في الحياة من أيامها الطا   ى وما في خرق الوصاء
علما فى العروس . لا أرى إلا   فى بابه على الأسماء
كوكب في جسم الفضاء ودر   ي معوض على جميع الاشياء
هو ... في حوشي الحيـ   ـن أو في مضارب الصحراء

* * *

قيل لى عنه في الزمان وجدت به   فى مرورة الأسماء
إنه النور حاملا فى جبين السـ   ـحر والأمل دائما فى المساء
صعد ... مضطلا فى السموا   ت ... مدونا فى الفضاء
أو هدوء أو ... هـوا   ... بمواصف الوطناء
هو إن شئت محض ...   وهو إن شئت محض ...

* * *

نحن على علاه في كل ذات   من معاني الوجود أو كل ماء
من أدنى العصون فى قربه ملـ   ـك وأدهى ما شئت من عليها
ودنى بالخلائج المشعل وصعب   بالجليل اسوم الصداء

وتوغل بين الصفوف وبدر هجيالا وقمة على الحوراء
ثقة في الحيد أدى أين سبحث عنها دبك في الأسماء

* * *

قلت : ردني ، قال يسمع مني ا لأرض منو محمة ومن يكاء
خطرات من هجس أو معيدها من حبيب أو غمعا من دعاء
قلت : زدني . فقال : يعلم كم عقد نيف مصطر مسن هباء
كل شيء لديه في مستقر ا مز عدا وزمنة الاحصاء
قلت : زدني فقال احيل . لا صور وعلت علا في الحفاء

* * *

فتمات من يدي وسعت حديث لأول الأشياء
أين مرقى سنته ؟ أين ملتقى قدسي الصفات والأسماء
قال في رقة الصوامع أو بيعة بيض المساجد الغراء
لم تشهد بد الصفوف ولا ما عن محاربها بد السماء
كلمات مثبوثة في الفضاء الر حب من ساجد ومن صلاء

* * *

في لله خصلات وكم تستبق سعا مسارع الاهواء
هاهنا مسجد مميط على ذي السبع الطهر واسوح الوضاء
وهنا راهب من القوم ثر و بعد الكنيسة الزهراء

كلها في الثرى دوامع حمير [illegible] وهب شقيقة العذراء
قت [illegible] في الزمان وماشا [illegible] ن [illegible] ماجلال [illegible]

* * *

الحواء [illegible] في [illegible] صور [illegible] و [illegible] السماء
بنت وهب ماذا بها في صراح الـ [illegible] غيب أو معتدى عيون القضاء
ما لعذراء بالإله و [illegible] قدس من آدم ومن حواء
أهو الله في القلوب وفي الأ [illegible] س و [illegible] روح والهدى والضياء؟
أم هو الله في الثرى [illegible] ثمل [illegible] على [illegible] السماء ؟

* * *

قال [illegible] من [illegible] من [illegible] رحمة [illegible]
والنبي العظيم في الأرض [illegible] ن [illegible] السموات [illegible] السماء
صلة الأرض بالسماء [illegible] الـ [illegible] فيها ومستهل القضاء
يالك الله من [illegible] ولا يحق من هوى الآراء
[illegible] الشك [illegible] فؤاد [illegible] ت ولكن في [illegible] أو [illegible]

* * *

ثم [illegible] ثم [illegible] أ [illegible] ن [illegible] من [illegible]
قت : يانور [illegible] على العا [illegible] م [illegible] من روحه [illegible]
أيها [illegible] أيها الأ [illegible] ش [illegible] في [illegible]
أيها [illegible] و [illegible] في [illegible]
[illegible] في [illegible] ما [illegible] عن [illegible] العلياء

الصوفي المعذب

هــذه الذرة كم تحــمل في العــالم ســر
قف لديهــا وامتزج فيهــا تجــد عمقــا وغورا
وتصفــح في وجــوه الصحــراء أتقــن ســرا
وتــأمل ســر الكــون في ســرائر وســري
تر كل الكــون لا ســر تغيب وتحيرا

(*)

ونقــش الزهــر والزهــرة كم تحمــل عطرا
نبتت واستــوثقت في الارض اعراقا وجذرا
وجرت عــن طــريق خمــس يمتد ستمرا
من عرار حقل من ابــتسمه وردا وزهــرا
ونــل او تجد من ذ دعها طيبا ونشرا
تنــشر الروح وتسمــع بين اعماقك امرا

(*)

او وجود الحق مــا او سمع في النفس ممدة
ولكن النفس مــا أو شيئ بالروح عــراه
كل مــا في الكون يمشي في حسنــاه الالاه
هــذه النفس في روعتها ترجــع صداه

هو يحييها في حواشيها وتحيا في ثراه
وهي ان اسلمت السروح تفتحها نداه
لم تمت فيها حياة الله ان كنت تراه

« * »

انا وحدي كنت استجلي من العالم همسه
اسمع الخطرة في الذر واستنطق حسه
واضطراب النور في خفقته اسمع جرسه
وأرى عيد فتي الورد واستقبل عرسه
وأفعال الكرم في قدمه أشهد عرسه
رب سبحانك أن الكون لا يقدر نفسه
صفت من دارك جنبه ومن نورك إنسه

« * »

رب في الاشراقة الاولى على عليه آدم
أمم ترخر في الغيب وفي الطينة عالم
ونفوس ترحم الماء وأرواح تخاصم
سبح الخلق وسبحت واعطيت وآمن
وتساءلت من الغيب ومن ادب وادن
ومشى الدهر دراكا رند العطور الى من ..؟

« * »

في تجلياتك الكبرى وفي مظهر ذاتك
والجلال الزاخر الفياض من بعض صفاتك

والحسان الشرق الوضاح من فيض حياتك
والكمال لاعطر الاء في ونفحى صفاتك
قد تعبدتك زلفى دائدا عن حرماتك
فتيممت نفسي واسرعت بها في صلواتك

« • »

ثم ماذا حسد من نصد خفوق وصدق
أصلت روحي . . ماعدت أري س أنا راء
أيهذا الشبر الفا ثم في صحو صحائي
نصبا السود آه لي ولهوت رجائي
آه ياموت حنوى آه يايوم قضائي
نف تروء أيها الحا ئد من ردى وبلائي
واقترب إن فؤادي مثقل بالرجاء

« • »

ياسميا مشرف الصفحة يسقط دوني
نصرت في قربه نفسي والنبض غصوني
تثبت عاقلة « الشك » إلى صخر يقيني
قصت الملة مسترحما تح حصوني
واسترد النعمة الكبري من الدهر حنيني
من تر استأثر باله د واستق حسوني

« • »

أدني . لا يفند اليوم تهيا غير العويل

تعزى . . قدر عن كل دق وجليل

غاب عن نفسي إثرا ثث والعجز الجليل

واستحال [illegible] فستحجر في كل [illegible]

رجع القهقرى الى أو ناره بعد . قليل

واختفى من [illegible] زهر الشكل الجميل

أنبياء الحقيقة

الاله العظيم والحق الأكبر [illegible] حق من [illegible] وقدر

رب نفس من عنصر الفكر صيغـ ـت ونفس من حمأة الطين صورت

ودعاة من الحقيقة أحرا ر ومن صخرة الواقع تفجر

شكها في هدى الحقيقة إما ن [illegible] بها [illegible]

[illegible] في الارض [illegible] [illegible] في [illegible]

كم قتيل من [illegible] [illegible]

كتب الحق في صدورهم ر ب من آية [illegible]

أنبياء من الحقيقة في ا [illegible] من مشاعل الله [illegible]

في سبيل يجهدون [illegible] [illegible] في الازل [illegible]

« * »

[illegible] من أي [illegible] [illegible] الحق [illegible]

ألسعي بالعقل عندك في الآ ل من سر الحياة و[illegible]

[illegible] من [illegible] سبيل السلام من [illegible]

« * »

رب [illegible] وعقل من [illegible] [illegible] في [illegible] فيها ويطير
حيث [illegible] عليه [illegible] [illegible] في الارض أم من جوهر
[illegible] الفكر [illegible] [illegible] في [illegible]
[illegible] من قوى [illegible] [illegible] بالعقل [illegible]
[illegible] [illegible] على [illegible]
ثم [illegible] [illegible] [illegible]

* * *

أيها العقل أنت [illegible] [illegible] سمعت أحذر
[illegible] الحياة [illegible] [illegible] الوري [illegible]
كم [illegible] من دون [illegible] [illegible] أسعر
[illegible] في الأرض [illegible] [illegible] في العالمين [illegible]
[illegible] أم [illegible] عقل [illegible] [illegible] أم [illegible] معسور ؟

قلب الفيلسوف

[illegible] في [illegible] الآثار [illegible] [illegible] في الاسم [illegible]
ودون [illegible] من [illegible] [illegible] الذي [illegible]
أحلى من [illegible] [illegible] على مكدود [illegible]
[illegible] المناكب في [illegible] من [illegible] إلا [illegible]
مشى على [illegible] يكاد [illegible] الأرض [illegible]
[illegible] [illegible] حتى [illegible] في [illegible]
[illegible] من [illegible] الفكر [illegible] على [illegible]

يرى سوى أنفاس متعبة … أدمى العوالم من عينيك عيناه
أرنو على الأرض ما دون [illegible] … مشرد النفس لا مال ولا جاه
يعاني [illegible] حتى [illegible] على … ما فيه من حرقات الجوع سافاه
[illegible] … وليس يعرف شيئاً من طواياه
ما صبح الحب لم يعلق به وضر … من حبه ولم [illegible]
هنا العدالة في [illegible] معالمها … مسود دميت [illegible] كفاه

* * *

ومن يعرف في الدنيا فتى ألم … صاف وهو [illegible] من الكون وحلاه
يثور بين حنايا صدره أمل … ضخم الجوانب لم يسعد بمغناه
وراح يجمع أطمارا ممزقة … ممزقة عريت منهن عطفاه
حتى أتى جبل الأحقاب وهو به … [illegible] وأحمد [illegible]
وقام بين الزغاب البيض ملتفتا … يصيح في الأرض من أعماق دنياه
في موضع [illegible] من دنياي متسع … [illegible] أنا زعامي وأرعاه
هنا الحقيقة في حبي [illegible] … من السموات في (قلبي) هنا الله!

الزاهد

في دجى مطبق ويوم تحوّى … وليل مقفقف مقرور
ولدت ثورة البلاد على أحجار كوخ وفي ذراعي فقير
عودوا طفلها وصونوا فتاها … بحديد من الرق أو أثير !
واقرأوا حوله العوذ الكبرى … وذروا عليه محض البخور !
واعقدوا واكتبوا من الكلم [illegible] … حرزا على الصبي الصغير

وي هم أطلوا سياحاً من النو   ر على مهده الوطيء الوثير !
وي هلم أسمعوا الملائك [illegible]   ن بميلاده بشير السرور
وي هلم المسوا [illegible]   حصلا في الثرى وحول السرير
[illegible] وماجت [illegible] الأر   ض ثم [illegible] عيون الصور ؟
والدجى [illegible] أما [illegible] شيء   في [illegible] حطير ؟
وتشكك حوله [illegible]   [illegible] من فوق [illegible] القصور
تاركوا طفل في الغيوب [illegible]   في [illegible] الكبير !

* * *

قر يافوخه وارعب في [illegible]   [illegible] من [illegible] أو شكير
ومشى في الصبا فسيم أحيا   [illegible] لأمور
وعدتي زاهد الشباب وصوف   في قومه [illegible]
سالكاً في الحياة نهج طريق   « [illegible] » [illegible] ميسور !

* * *

رأى أمس [illegible] في الغار حيث رأى   [illegible] بعينيه في نواحي « [illegible] »
ثم أوحى اليه أن [illegible]   ملك هيّا فاصدع بأمر القدير

* * *

أيها « النبي » [illegible]   ث اليها أهلا بلقيا البشير
أصبح الغار تاج ملك وأصبحت   [illegible] الوراء عرش أمير

والمد الطهر حسنتها دمعه ... من صريع محسن أو أسير
والأخ الحر والفتى الآهل ... [illegible] من الحجى والضمير
والمنى الصغير من بعد ما ... [illegible] في الصدور

لوعة الغريب

[illegible] فاسح حنينه واكتئاب
[illegible] على الشوق مرقت أستاره
رنقت كالندى على النور [illegible] ... [illegible] وكالأماني ناره
أصدق الوجد من [illegible] ... [illegible] الهوى واسعر [illegible] هراره
هطل دمعة [illegible] ... [illegible] إشره
[illegible] من [illegible] أو أثره
[illegible] في موجة الأسى [illegible]
[illegible] وأفرعت الأ [illegible]
من آه يا خوى [illegible] وحراره
[illegible] الوجد والحنين [illegible] ... [illegible] على الدهر من أقام مناره
[illegible] استودع [illegible] ... [illegible] واستودع [illegible] أسعاره

« • »

[illegible] الأ [illegible]
[illegible] الأسى [illegible]
[illegible] الحزن من [illegible] ... [illegible] أوتاره
أرسلت شجوه مع [illegible] ... [illegible]

واستقدت أجيجٌ [illegible] ـــــور الى شعرها واستعاره
هي في [illegible] استعرت [illegible] غصن الشوق [illegible] أسفاره

[illegible]

يا [illegible] عن [illegible] لم [illegible] بين [illegible] الهوى آثاره
ومقش [illegible] أرج الطيـــــب وقدت من الهوى أزهاره
سل مطيعا من الصبابة عن كثـــــرة [illegible] الدجى أحجاره
ههنا حيث [illegible] [illegible] تمشى على [illegible] العصاره
أعجم [illegible] [illegible] وعى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وتراجى وهوم اللحن حتى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وتر نائم وآخر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حواره
مالها عطلت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشعر [illegible]
ذكر القلب [illegible] [illegible] [illegible] الضلوع يشكو [illegible]
هو يدنو من الجمال [illegible] على هدأة الدجى أسراره
وهو يشكو [illegible] [illegible] [illegible] ويشكو من [illegible] [illegible]
ههنا حيث لا [illegible] [illegible] حيث لا القوى [illegible]
[illegible] من هوى [illegible] من [illegible] [illegible] من آثاره
[illegible] [illegible] [illegible] كان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ههنا الحب والهوى [illegible] [illegible] [illegible] والربيع [illegible]
[illegible] الحبيب والساحر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

ويح هذا القرب كم ذاب فيها [illegible] [illegible] من دموع [illegible]

يجيش الوجد من دم كله [illegible] ويعصف في الفؤاد أذكاره
[illegible] النوى أن شئت [illegible] فأقصى حبيبه ومزاره
ويحسبه أوشك الزمان وأشفق   أن يعري عن نضرة آذاره

ودعت أمس يقيني

يا معبد الروح كم [illegible] على حرق   مما يكابد منك القلب والروح
عندي [illegible] مذبوح [illegible]   في عالم الصدر قلب منك مذبوح
مضى بك العقل [illegible]   واعتاد إشفاقك [illegible] بك السوح
وسد في الأرض [illegible] فلا طرقت   بك الديار ولا تستولى بك اللوح
معلقا في يد الأيام مطرحا   في هامش الحب لا عيسى ولا نوح

* * *

ودعت أمس يقيني في مودته   عبراء تعصف في أعماقها الريح
[illegible]   في دم الروح من عيني [illegible]
[illegible]   [illegible] وعدت في التباريح
لا أعرف اليوم إلا أنه لحد   باب تمر على مغلاقه نوح !

الصبي العابد

عاش إلا [illegible] في ثنايا   تمتمات وحب لا بقايا
وانقضى واستمر إلا دمعة   في [illegible] أو نطفة في زوايا
برد [illegible] اليقين في [illegible]   [illegible] في [illegible] وصدق النوايا
عنه من يحيى من [illegible]   [illegible] يبداه ولم تبغ يدايا

كنت بين الصبا بعد ناب … ر رضى؟ وبين عهد صبايا؟!

… الهدى وعوجلت في الدو … ر وقد كنت صادقا في هدايا

… من الصبا وصاب سموب … … في منطق كثير القضايا

ومحى «الشك» ما بقي … … فؤاد أكلته الرزايا !

* * *

يا صبيا كفنته أمس مني … … الضمير عن الخطايا

… الرداء عن احلامه … حقيقة مرها عن عطايا

أمعرب عهدك السهد وحد … ك دويق رحمة من رصايا

يؤلمني شكي

ما كنت أوثر في ديني وتوحيدي … خوادع الآل عن زادي وموردي

عزت بي ويحسى أن زادني … ملأي هريقت على ظمائي من البيد!

أفرغتها وبرغمي أنها الحدوب … بيضاء كالروح في سوداء سيجود

وروحت لا أنا عن شك منتقل … ماء ولا أنا عن زادي بمصعود

أشك يؤلمني شكي وأبحث عن … برد اليقين فيفني فيه مجهودي

أشك لا عن رضا مني وفقني … شكي وبدل من وسواسه عودي

وكم الود عن لاد الانام به … وأنتهي انظل في نيهاء صيهود

الله لي ولصرح الذي مـن واب — مجموعة الرأي ثارت حول معبودي
إن رواعتي في سكى فكم ولحن — في الحصر في اسى ووحيدي

لوحة الشاعر

الحسن .. مهو نجمه اوسس — كل شيء من سحره حسن
للحسن عمدي والهوى صور — وهـــو لعمري وعمره عذب
ذخيـــرة للفؤاد أو أثر — من الجمال الحبيب يعتصر
يوقد في سحرها فى أثر — يمس في حسنها ووشتى !
سكرى لها في الحياة مستقر — دولي ودي بوحي لها ممن !

« * »

مسحورة في الدماء تضطرب — تسمع منه دونها الأذن
أطياف دنيا شئـــؤها عجب — شدي وشدو آ يا ونقترب
فيها عيون وعندها سحب — سر له سم ونحتجب
أسيع شيء في ارضها الذهب — يجري بعد عن كروبها الزمن
وتلك دنيا للسحر مضطرب — فيها والساحرين مفتتن !

« * »

مسمع في الدى ان سرت — أو هر في مراحها لدت
حيا نادي ساعات طفرت — الى مراقى السهد ما انحدرت
وما أصلت من قبلة سكرت — نطق كما سحل كما طفرت

ـطـــىء لديم ماعبرت　　إلا على مدمع به الدمن
وملعب ملاح كم خطرت　　فيه دلال وكم مشت مدن

« * »

أية بيت هتيك غصن شبح　　من كل فن تحسه وسن
وكنها العبقري روح فرح　　تحيى هواه أن حركته صدح
أو عشه على الأفنان مسح　　ذات ظلال سحـــرية وملح
أكرومة الفن من أسى ومرح　　ترقد فيها القصور والمدن
غنوها في زمان قوس قزح　　ذاب فيه السرور والحزن

في محراب النيـــل

أي نيل يا سليل الفردو　　س سيل خلود في مسلك
من أوسعت الحلال ترجى　　بحلال الفيض من أسلاك
حبست الأملاك في جنة الخلـــد وقت تحي وصيي علك
وأمدت عليك أجنحة خضـــرا وأصغت ثناءها في حبك
فتحدرت في الزمان وأفرغـــت على الشرق جنة من رضابك
بل أحسست الفيض وفي كم ـــبيك تاريخه ومجد أبيك
حركتك القرون تشعر عن سر　　في ميد احطى قوى السماك
تتوثب في العصف حدقا　　ثم تركض في عمر شبابك
عجب أن سعدا في مرافيـــك لعمري أو هدها في انصبابك
تحتفي قوة وسرح ادركا　　وتحيي عجيبة كل ملك
كم نبيل تعهد محياك ماحو　　د وكم ساجد على أعتابك

عمروا نضرة الجباه بمرا قرشيٌّ من لؤلؤى ترابك
سجّدا دامعين لا روعة التـــاج ولا زهو بدره خلف ذلك
واستعذبوا بابل منك ألـــم شجيٌّ من آلهيٍّ بابك
وصقيل في صفحة الدهر لصــــحبٍ ندىٌّ مصر من جهاتك
وحروف رباه في احتث (النيـــل) وبعض موفورة في حياتك
فكأن القلوب مذ سمعت منك سكرى مسحورة من شرابك

« « « «

أيها النيل في القلوب سلام الحـــب موقوفٌ على سحر شبابك
أنت في مسلك الدماء وفي الأنفا س يجري مدويا في انسيابك
إن نسينا إليك في غرة الوا ثق راضين ونرد عن بعادك
أو رفلنا في عدوتيك مدلـــين على أمة عاتي كتابك
أو عبدنا فيك الجلال فما نقص حق النياد عن محرابك
أو نسمت لك الرمال فم سـل بلاء الحدود في صون غابك

جمال وقلوب

. . وعبدناك يا جمال وصغنا لك أنفاسنا هياما وحبا
ووهبنا لك الحياة وهجر نا بأيامها لعينيك قربى
وسمونا بكل ما فيك من وصـــف جميل حتى استفاض وأربى
وحبوناك ما يريدك بالعمـــر وصرحا وأنت تفتأ صعبا
ودهبنا عنك بقدر مسـ ـاك بعيدا وأنت أكثر قربا
من ترى ورع المعنى بالحسن ومن ذا أوحى لنا أن نحبا

من ترى عم القلوب هوى الحسـن وقل أعدى من السحر ربا
من ترى ألهم الجنان وقد أعطـاه من حيرة الحوادث عصا
ن يبث الهوى معانى فى جفـن بيع وان يجود وابى
من ترى وثق العرى بين مسحور ين أسماهما جمالا . وقلبا
إنه صانع القلوب التي صـب في قالب المحاسن صبا

« « » »

يا جمال الحياة فى حينا كا ن أمانا وحينا كان رعبا
وجمال الحسن فى كل من أعمل شرقا وكل من سار غربا
أنت يا حسن ما نريد ونهوى أو فكن هينا على النفس رطبا
أنا وحدى دنيا هوى لك فيها كل ذكر من المشاعر قربى

الخرطوم

مدينة الشعر والجمال

مدينة كالزهرة الوريقة تنفح بالطيب على قطرها
جداولها السحرية المورقة يخفق قلب النيل فى صدرها
تحسبها أغنية مطرقة ينغمها الحسن على ثغرها
شموسه أحيانها مطلقة رحمها الصيدح من طيرها
وشمسها الحرية المشرقة تفرغ كأس الضوء فى بدرها

« « » »

أحنى عليها الدهر الفاره وظللها المفقود من حاضر
وهام فيها القمر الراقة يعزف من حين إلى آخر

قصيدة المعبد لآله ... براعة الفنان والشاعر

«٠٠»

مدينة السحر صراح العجب ... ومعتدى أعينه الساحرة
[illegible] فيها [illegible] الذهب ... على رياض نضرة زاهرة
أصداؤها [illegible] [illegible] عرب ... أصداؤها بالأنفس الناضرة
وحصنها الحسن [illegible] قد وهب ... وزانها الحب [illegible] صورة
بالمرمر الحجر [illegible] [illegible] أحب ... ويا لذاك الطلى من ساوره ؟!

«٠٠»

أحنى عليها الغصن العاره ... وغلبها العقود من حاجر
وهام فيها القمر الزاهر ... يعرف من حين إلى آخر
قصيدة المعبد الآله ... براعة الفنان والشاعر

«٠٠»

ماج [illegible] الشعم وسننه ... والمدن الرائحة الغاديه
طوقها [illegible] [illegible] ... وغيده اللاعبة اللاهيه
أشرق [illegible] الحب [illegible] ... وزانها بالأعين الزاهيه
ووصف [illegible] [illegible] ... على الصدف الحرة الغاليه
فيا لذاك [illegible] ومن شأنه ... يسابق الجنة في غايه ؟!

«٠٠»

مدينة [illegible] وقصر البابوب ... على رحم الحرس من مرمره
دوت فيها الوامض الخاطف ... ستنتك العصبة من عنصره

وحدها سره ولو كان يسكر الفيض من أجره
وهام فيها القمر تزاوله تعرف من حيل الى سحر
قصيدة الحب لآله راعة الفنان والشاعر

كذلك الحب

تجري مع الحب الى غاية حبيبه . . كالعطر في ورده
أدنى الى الأنس في طيبه تقدر ما يوغل في بعده
إذا انقضى كل على عسره مر ثلاث العرف من بعده
كذلك الحب . وحبه من ثوبه الخصب أو وعده [سريره]

« ٢ »

فمن خبرت الحسن في قلم من حسنك الغلب ومن جنده
يرف سحر الكون في ثغره وولد الحب على مهده
متعت الدنيا والآلام ومست الفتنة من عنده
وهمي القلب الذي لم يذق ثن [من] سكرة الحسن ومن وجده

« ٣ »

وأنت من ذهب صنم الهوى من سحر عينيه ومن خده
عيناك هاتان ... وقد صيغتا من كبرياء الحسن أو مجده
عيناك هاتان .. وما فيهما من هادىء السحر ومعتده
كمصور سر .. ومن بيته مغالق الكون ولم يبده ؟

* * *

أصحو دنياي وأحلامها ورقة العابد في زهده
آلية الحسن والآلاء وربما أسعد من وعده

حال بلوعة « قلبي » وما تحرخس كمداً من وأده
مستقبل الروحي من حبها ومن الموعود من عهده

على قبر حبيب

موكب النور أين أمضي بلك الطريق ذي سمكته ؟
وذلك القدس مذ تقصى تراك في حدوث سكنته
أنام في حجره وأعمى أم أمحى في الطريق بنته ؟

« « » »

يا رقة في الثرى تذوب وسحره للردى تنشر
وفتنة هاهنا تغيب وعدلها من الهوى سكّر
أأنت عوني يا حبيب وذاك قبر الحبيب « بكر » !
وكل حسنه قلوب تموج من حوله وتزخر !

« « » »

هنا جمال الحياة يطوي هنا عيون الهوى تنام
هنا سهم القضاء تشوي وما هنا طاقة وحسم
أصاب رمحه وتشوي فموحل الشرب والمدام
وهذه كأسه تروي من خمرها الأرض والرجام

« « » »

بلوعة تملأ الصحاري وطالما يرحم القبورا
كيف اتخذت العراء دارا ولم تكن تأمن القصورا

وكيف أقطعتها ديارا وكيف وسدتها صخورا ؟
وكنت تستنفر العذارى ينثرن من حولك الزهورا !!

قلب !

راح يزجي صداه من صفحات العصور
جهم صمى صداه قطعت حسرة الزهور
بهو لورد الشمس وأنى يحن الشعور

« « » »

على كقلب الحياة من صدا الأبد
تجد منه الحب لكنه لا يحد !
يرد صوت الرعد مجلجلا كالرعد !

« « » »

على منه السنون من مراق الجمال
عن فتاه الظنون من مى الخيال
تدل منه العيون وتطيه الحال

« « » »

دنا نسيم السماء فيه ونهى المطر !
ينبوع ري وماء يصدي فيا للقدر !
وبح الصخور الظماء ترشف ضوء القمر

« « » »

حنى عليه السماء أثر حتى انقطف

كم دا آثار الدماء وكم بروحى نطف
صروح إلا دماء وغاص إلا نطف

* * *

يا نفس لا كالقلوب تدفق منك الألم
رمى وراء الغيوب غيب نحس العدم
سهل منك الدروب وتستبعض العلم

* * *

بالمجهول
بعقلك أرعيت أو نزل فيه الميم
بالمقدس
والقدس الحبيب من قلبي المستهام
عوج مر الحبيب مذكرات العوام

* * *

واهاً لمن العرين بحسرة الأقوياء
معنى هذا الحسن من حره الكبرياء
مكر منك الأسير يجمل فيك الرداء

* * *

ويجلى وقع الدموع من حدق كالقدر !
ويكمن بين الدموع أهوج ذي الخطر !
إلق بت أحو ولوع فيه عصيب مستحر ..

هوى وفقر

سما بالهوى فقري ومن لك بالهوى   تساوى معنى كله أبداً نبلُ
هوى ساوقته النفس والشعر فانتمى   إلى القلب واستولى مقاوده العقل

* * *

وهبت له معنى الحياة .. وزدته   ذخائر أسرار المعاني من قبل
وهبت له الدنيا فآثر ولم أهب   له الثمر منها إذ مشرعها ضحل

* * *

عجبت لها كم ذا أروح وأغتدي   على ظمأ يروى سواي ويثمل
ومالي ما أملت منها وإنما   تخيرت من دنيا الصبابة ما يحلو
عمرت لها أني شقيت وأنهب   يصح بها مرضى النفوس وأعتل
ولي في كنوز الروح سلوى ورغبة   بحسبي لاخلف لديها ولا مطل
وحسبي لا آثرت منها وإنني   بصرف نفسي عن نضار كم شمل

* * *

وهل كان ما أجمعو نضاراً وفضة   وما كاثروا الدنيا به وهم قل
وما وجمعوا فيه الزمان ولم يزل   يقدس من رجاله العلم والجهل ؟
سوى الترب واطأنا سواها فمسكه   دنانير لم يأخذ بناصرها العدل ؟
ضللنا وسايرنا خداعاً وبهرجاً   ونكب عن نهج الحقيقة من ضلوا ؟

في زورق

أكرى الشاعر زورقاً في صحوة يوم مغيم ليمرح به على النيل فتقاذفته الأمواج حتى أشرفت به على الهلاك

ضاقت بك الأرض وضاق الفضاء ... وراحت دنياك دنيا القمر
يا نيل يا آية ما للفضاء ... من حمرة تدفع شتى الصور
عود ما تبرح من ذي مضاء ... غضبان في صعد وفي منحدر
سلكت في سفر النجوم الوضاء ... وموكب الشمس وركب القمر

* * *

قف عن آوانك الطامية ... وضاع في صدرك وحي الجدل
حتى شطآن الهوى حاميه ... دهرا وعاث وعى الرمل
آماله يا نيل أحلامه ... شبابه الغض الوريف الظلال
أهكذا تحسب أيامه ... وأنت ما تبرح صافي الخلال

* * *

هلا انتشت الزورق الوادعا ... في موجة منك . فمن يسمعك؟
وهبك أودت به زعزعا ... للشط يا نيل فما يسمعك ؟
أوهبك أطعمته جائعا ... في حوتك الضخم فهل يشبعك
رفقاً به واسقه يانعا ... إن شئت أسلمه أضلعك ؟

* * *

أتم له بين الربى ما ادعى ... واستمر النيسان حر الأسف
وصغ له الأصداف قبرا فما ... يستبطن الدرة غير الصدف
وابك على قبر الدموع الدما ... وانثر على قبر الشباب الطرف
واشعر نواكير الربى أنجم ... واجمع لمجد الشعر مجد الترف

من أغوار القلب

ناصر

ناصر الشعب من صنع هذا الســـجن في زهوه وفي استكباره

من ذات الصباء فيه ومن نعـــــم شجو الهوى على أوتاره

من رحيق أصاب من صور القـ ـسة من زرعها على ادراره؟

والفتور الذي يمسيك من قوة سحر الحياة في أقطاره ؟

* * *

صانع هذا الجمال من ليهيم عنه عن عرف الزمان أو أعياره

صنعه في رضا الطفولة ليـ ن ومن وقده العرين وناره

حرث بالحب بالهوى بالتعا والليالي يبين عن أسراره

بطولة كالملاحة . راى الى الا وبني بعزة واقتداره

(٥)

ياربيع الحياة في غير شــــيء من مجالي اخضراره واعراره

ياربيع الحياة في كل شــــيء من معاني عبيره وازدهاره

حيث يستقبل الربيع وليدا مستهلا على الربى بعزارة

جددا مولد الربيع . . ومرعى بشباب الثرى وروح اخضراره

فيه من زخرف الصور وشى معجز في نظـــامه ونثاره

أسعد كلها الربى . . وحياة كلها الارض وفي ذات عرارة

حيث يستقبل الربيع وتستقـ شي عبير الحياة من آذاره

ماس من حولك الشباب وكل محلد للجمال في إكباره

عندوا وجهت النصير وجاءوا ينشقون الأريج من أزهـــاره

دلهوا يقرأون عذب المراسـ ـيم وأي اهـــوي على آثاره

عمروا بالحنان روحك واستقـ رت قلبي بيك من اعواره

طفرة ساحر

سموت بالسور ما كا ن في أشعة شمس
وبالجدل متى كا ن في اصلاء وحس
وبالهوى ما نساى على صلال وبس
وبالشدى حيث يبدو وبالندي حيث نرسى

* * *

طفرت من صرح قلبي إلى قرارة نفسي ،
وكنت كالدم يجري على دوي ويكسي ،
يطل برقي ويهوي من حاذر في محي
وكنت كالدم سعب في دوي وجرس

* * *

وكنت كالنور ردة ص في اضطراب وهمس
ملأت روحي ومسور ت في مكاس حسي
وربت يومي وعلة ت في صحيفة أمسي
ومح قلبي واعمى على حلال وقدس

* * *

ومراح . يركض كالبعث من حلوات ومس
يا « هذه » عرفت الا « هل » سمعت دقيس

فتى يقيم بجنبي بين سهم وقوس
رمته ليلى بحسنك واستعدت بترس
وأنت يا آسة الحسن تعبثين برأسي
كم شئت سحرا وحسبي مديد لقيت وبؤسي

من وراء النافذة

يا ماء محتبس وراء النور ... عجبا خدعت بصفحك المسحور
يا حسن حسبي من خداع سحرته ... حسب العيون من خداع غرور
أحببت نافذة الغداة وهذه الشـ ... ـرفات أم هي عالم من نور؟
وهناك أنس أم الخيال أم الهوى ... صورا مموهة على بلور؟
لحسبتها دنيا هناك لساحر ... علقت بها أو شاعر موتور
وبكتب أحسبها معاني قصرت ... كتبا قرأتها الهوى في دور

« * »

صرحي كحلمك الجميل ووقفي ... إذا ذاك موقف شاخص مذعور
أنست نفسي في الخيال وعشت ما ... حولي أساطير فيك عن تفكيري
وسحرت بالفتنة لعبة ودونها ... مغنى أولائك أو صرح الحور
ولهوت بالمحبوب خلف زجاجها ... فمضى تعبث بالفتى المسحور
وهناك تطلع من وراء زجاجها ... كالدرة محتبسا وراء النور ..

قلم

حملتك [illegible] [illegible] [illegible] — وسيرتها تقص من [illegible] [illegible]
ومهدت [illegible] [illegible] أن أرد — [illegible] في الصدر أو في الحصر
وطوق بها زهرات الربيع — وعلق [illegible] ثمرات الشجر
وعابت بها كيف شئت النجوم — و[illegible] كيف شق القمر

* * *

وقد [illegible] [illegible] كالأكف — وليس [illegible] من [illegible] عشر
فوقع عيون همس النسيم — و[illegible] [illegible] حبيب الزهر
ومارث [illegible] فما ما رميت — [illegible] الحق إلا الحجر
ومكنه السحر إلا اسمها — [illegible] له من [illegible] مسحر

* * *

فما شئته مولا للمحور — وما شئته [illegible] نحطار
وسمى معاوية لا [illegible] — و[illegible] [illegible] وعلى صور

* * *

وملقى كرائم ما تستطاب — وما تستحب وما يدخر
فيا من خلقت الهوى والخيال — وصورت هذا اليراع الأغر
حملت حد بيدي في الحياة — وصور بها ما يشاء القدر .

الزورق الاخضر

يا نيل . [illegible] لا [illegible]   يخفق في [illegible] ملآن
في زورق أخضر مستبشر   مبارك الصفوة ريان
مشى بأيار على زهوه   وطوق اللج نيسان
كقبلة سكرى سماوية   تهبط في وجنة نشوان

* * *

يعانق الموج على غرة   من زاخر أهوج غضبان
ويسحب القبلة [illegible]   يرى بها في صدر ولهان
يمصها من ذل راضيا   عن لهوه المستمرىء الهاني

* * *

يا زورق مرح عن [illegible]   دوارة [illegible] أركاني
تمسح كأنه [illegible]   [illegible] حوث [illegible]
هب لي [illegible]   محبة من [illegible] أشجاني
هب في [illegible]   [illegible] وأنفاسي ووجداني

* * *

مقاصر اللؤلؤ في [illegible]   [illegible] وفي لؤلؤ [illegible]
وفي صفاف الروح من [illegible]   دنياي [illegible] [illegible]
هيهات يا زورق دار الهوى   موفورة النعمى [illegible]
وقت . أرسيت أم [illegible]   نيل [illegible] وأعماقي

لله فى الرودق من غزل ... يا مل م مضمر مرتاب
شرعه احب وتحسداقه ... فنس صقلان عر راق
سمر فى شوبه دهلا ... من ممد آنا ومن دان
يحفظ صبيه وماركيما ... للحب يابيل واحدى

هوى قادر

هكذا — عوص ... نافار ... يلأ دنياك الهوى الآسر ؟
بذر امس من شخص ... مفرع مطلعه الساحر
باحس ... مستهرص ... حد حلوه لأسد الخاتر
يحكون حصد وما أفتد ... من حرق سح لها سحر
والكوثر اسد دى أمع ... ولى عى اللؤلؤ العطار
كل حلال احسن أو سحره ... فى دمعه تحصص الحار
أو عة عحى وفى وثمة ... يهتف محوى بها الشاعر
معبود الله ش هده ... لا وحه والوعة يا ساكر
شدت الفرى ومن دنت ... ... لها مطط والصاعب وسد در
من محبك اوص . اما ... تشعر ما أعيت به « عاصر »

* * *

هكذا أنت حرب الهوى ... مل ء دنياك انوثر الحائر
ثذن على تقضى أى ... وأنت فدت أمرؤ قاصر .

تعويذة

عوذ الحسن بارق أو حسودي   أنا تعويذة سكبته روحي

جربوها تجدني . أنا وحدي   عوذ تحميك من كل روح

أحرقوني على سنه وشيدوا   هيكل الحب من فؤادي الذبيح

واعصروا في المرج [illegible]   ن أمانا وعودا [illegible] روح

[illegible] النسيم [illegible]   الوصيف من [illegible]

واستمدوا [illegible] مآسي أو [illegible]   [illegible] كل [illegible]

هو في قرب الجمال [illegible]   فؤاد على [illegible] شحيح

* * *

هل [illegible] وصفة [illegible]   [illegible] أو [illegible]

أحرقوا [illegible]   [illegible]

«توتي»(١) في الصباح

[illegible] واحتواه [illegible]

[illegible] الدجى [illegible] لأسره [illegible]

وصاح [illegible]

وطاف حولك [illegible] من [illegible] أعس

[illegible] من [illegible] الأيك [illegible]

[illegible] بالأيك [illegible] وقام في العش [illegible]

(١) جزيرة مشهورة أمام الخرطوم

كم دا تمارح و ن عي يدلك وسحر
نحور ر ور وشمو شاة وتموق حسر
وال موم نمرح وازر ع موبق محه ر
يحاوب لاحن ولعحســن والثماء السر
وهب مه وت امواعيســر وهو في الشحو ص
بــــ الحزر وقد حب ق بالقليب المـــــر
محكسرت وهي مـوى قا ذ الام كسر
صلك معصوبه الرا س كم نى وتحر
وثلاث مرمى وهتي ث نخواطر هر

* * *

وطــــــل ورسك يام س آمدالك بصر
فكل حص مصابيح ح س مدي بمقدر
ونور اطل واهد ر في الثري الخصر
وداب في ارمل أو مه ح في الدراب بعر
ترجـــــــل الرح ماابها ل من نق أو بدر
رملاه بيرق در سها ويمهر در
والملك في جاسيه كالدهر مه تستقر
هدا شراع مكر ودا شراع مقر
يطـوي ويشر والريـــح س هدك تمر

ورد.ن يتهادى و.ورق يستحسر
مرسى وبقع والشط هادي. مستقر
وفي أصـ.ه ف إ.ر دكـ الحوائج كثير
ورب سواء لعصـ م والأبوق مقر
أوق عى المال رع مسها واشرف حذر
يقلها الدهر عرفا ت مستطيل وشر
يكاد يعطاه الشط وهي شمطاء نكر
والسيل . يقدم مد مه وحمل حرد
وكم تقادم عهـد وكم تصرم دهر
وظلت يأوي بيها في الوقدة المستحر

* * *

ياأخت مصر وتفدر لك في المكاره مصر
حي شبابك ويصي من الرجاء وسبر
كم في المزارع قوم سم العرابين صعر
هموا سراع اليها وليس عنها مفر
ذبالك يعرف في المشـ ـب جهدا مقر
وذاك بعيه حرث وذاك يعميه بدر
وماج في المحيط شيء ملء المواصر حرر
هناك هول وهدا لك في السائل بر

وما تعذر شيء ولا تعسر أمر
مشى الضحى وله بعـــد في ربابك عمر

دنيا الفقير

تعالى معي زهرات الخريف ... إلى الكوخ أغلق منه الربيع
ومر به غير مستخف ... إليه سوى زخرة من دموع
وما كان ينفذ منه العسير ... ولكن شحا أصاب القنوع
تعالى نعطر ثياب الفقير ... ونمسح مآسي عبر الربوع
بنفسي من هان حتى توا ... ضع في نفسه كل معنى رفيع
مشى خاشع الطرف رث الثيا ... ب كئيباً كئيباً مرائي الخنوع
تأكله حسرة في الضمير ... وتسحقه خيبة في الضلوع
يمن عليه انكسار الفؤا ... د ومسكنة المستذل الوضيع
وفي نفسه ظمأ للعطور ... وفي روحه حرقات وجوع
يلم على وله بالثراء ... ويصحو على سمات صريع
فيرفع كفيه نحو السماء ... ويضرع . واهاً من مصرع
وماذا يقول . ألمى الكفاف ... ويردفه بالمصير السميع
ويمسح في وجهه راحتيه ... ويمضى نقى ورضى وخشوع

* * *

وما يبتغي فقراء الحياة ... حراشها خشبة أو نسيع
ولا تزدهيهم ملاهي الوجود ... ولا يطمعهم خداع الصنيع

ولا [illegible] [illegible] [illegible] ولاذعة العيش رحا [illegible]
وما بهم [illegible] [illegible] [illegible] توحة الالاب [illegible]
يحسبهم مسكة في [illegible] [illegible] [illegible] وعيش [illegible]
وحض على [illegible] املا الى ثمرته مشمسات الصدوع

« * »

في [illegible] [illegible] دنيا الفقر وآية [illegible] دنيا [illegible]
لأس [illegible] لله [illegible] و[illegible] في الارض [illegible] [illegible]

الادب الضائع

عبقري من محبة الخلد [illegible] [illegible] [illegible] الهوى [illegible]
في الينابيع [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] و[illegible]
وعلى النيل مايزال مطلا حاضحا دونه [illegible] دراعه
[illegible] القرطاس [illegible] و[illegible] [illegible] الجدل من أو[illegible]
[illegible] الفكر [illegible] [illegible] من [illegible] و[illegible] [illegible] في [illegible]
[illegible] [illegible] الحرس [illegible] و[illegible] [illegible] و[illegible]

« * »

قل فيما أمر لي من حدث [illegible] في [illegible]

أنا إن مت فنفسي في شعـــري مخلد مدثرا برقعه
في يمني يراع بدمه الفصـــحى وكل صرى رهن براعه
وعلى مصحفي شذى من اسلو ب حسن عطر مقدس في بقاعه
شربته في مسمعي من وسيج الفجــــر ومن مسرح الضحى وجماعه
وعلى هدي الكاتبين صحفا [illegible] وفي شرقي أمة ممتعه

« * »

بدعي عبقر وطي علاه مسسسين واصطفى مؤدبا بارعه
في قصص من السمى وعهد سوه في الوجود [illegible] رصاعه
درج المدرج الجديد لدى شب [illegible] شعر اتبعه
رحمة للادب أدركه الن س وهام الادب بين قلاعه
مسعى بسمع الدين ومدا كل محي الادب من أوجعه ؟؟

« * »

ياأديبا مصمما من [illegible] الدنـــــيا محس الأديب محض اتجاعه
أمت بزائد القريض وما أنـــــت بسقط الورى ولامن رعاعه
أب وثورة الخصيب بلك استه ور من في الوجود من مقاعه
أدب صوه الحياه وشعر مفعم بالسمو في أوصاعه
صرع ؛ ونح الذي بدر على الشعـــر ونح الادب يوم صياعه

نفسي!

هي نفسي شردها من سماء الـــله تحدو مع القرون وتخطى

موجة كالسماء تمعن من شط وترمى من الوجود بشط

حملت للحياة من كل قيد ومشت للأمان في غير شرط

كلما اهتاجها الحنين استعلت يحجبها عن يهـــود وقنط

وهبت للجمال اقدس عقد من ازاهيرها واكرم قرط

وصبت على الصبا [illegible] ت من النور في غلائل حط

حسبها في الضحى مرش من الطل على آس الحدائق مسطى

نشرتها يد الربيـــع وحلت في حواشيهـــا بوشى ونقط

هي نفسي من السماء هبطت لم يلمها [illegible] من خلـــط

هي في صفحة [illegible] دوي [illegible] حـــسر بالحب أو بموج بسخط

هي قسطي من السماء فما أصبـــح في العالم أتراني مـــطى

* * *

ويح نفسي تسمو من دونها الأنـــفس شوطا ومـــتهم شوطا

أحمد اليوم من يدي في [illegible] أعياه لم ارب من المجد أعطى

نفحة المجـــد في يديه دسني مهم عمل لنجـــاح وفرط

وعتى في النجوم مستكبر الا عين في معطف الشت وسطا

[illegible] والنجم سهران بعد الصـــبح خيطا من الشعـــاع لخيط

كم صباح مستقبـــلا أنا وابعد م وارسلت شمسه من مخطى

قف سيري على اسره قومي واستجري على مسامع رهطي

احلامي سهـــرت ليستقي شوه من احلامي أصيب واخطى

رب ما أعظم الجمال وأمجد

ايها الناعم العزيز احقٌ … ما بعينيك من تجنٍّ وتمرد ؟
ان تطري الجمال في كل فن … نصفت بالجمال في كل مرقد
تصف اللوعة الحزينة كأنا … ك القلبى وتستعيق فتجهد
طاف بالروح من غنائك شدو … نعش الروح في الفضاء وغرد
فاض من مزهري اليك ولكن … ات فجرته فارغى وازبد
انت رجع من الغناء فيض … بالهوى والحنان يابن (محمد)
مزهر رن في مسامع داو … د واوفى على ملاحن معبد
ليت قدس ما يوقع نفسى … واستفاق الهوى اليه واخلد
ومشى فوقه يمج ويشتا … ق ويهدا ويستبين ويجهد
ويغني لمست روحك واستر … حت عينيك للفؤاد المشرد
ونفى تطرب الدموع ــــ … ـق من روعة عليك وسؤدد
انت تطري الجمال قبلك وتغري … صبوات النفوس ان تتوقد
انت تطري وتستفز بلحن … غير ذي رعشة وغير مصرد
غن يسجد لك الفؤاد ويعنو … ملك تاثر الخميلة اصيد
وانث اللحن في شكاة ولهف … وامش في لوعة به وتنهد
نعض هذا الجمال يظهر بعد … رب ما اعظم الجمال وامجد !
رب ما اعذب الجمال واحلى … موقفا يسحق النفوس ومشهدا!
كم حكى لوعتي الكمان وكم دا … قمت امشي على الصميم المقصد
رقصت في الفضاء نفسي حتى … اوشكت من يدي ان ـــد

حيرة

بين اثنتين أسر أم أبكى :   وبى ابتدى [illegible] اشكه
فى النفس حاجات وإن خفيت   فلعلها ضرب من السلوك
حاك القضاء شراكه ورمى   للعقل منه بضيق مسلك
والعقل ينصب من حبائله   نصبا مناقدها من الشوك
أنا من هواجس ما تحير يدى   أبدا فريسة ذلك الحبك
مازلت أقطعه ويقطعنى   والمرء بين قلاقل ربك

رجعة

أنسوم [illegible] [illegible]   [illegible] موجة من [illegible]
يحيش [illegible] وصلى   [illegible] فى [illegible]
واليوم [illegible] [illegible]   رجعة من [illegible]
صورتها من وجودى   وصعب من [illegible]
فيها دمى [illegible]   [illegible] رفة [illegible]
يكاد [illegible] منى   [illegible] [illegible] أوصاله
فيها أمانى حوى   تركت فى صلاله
واستعصمت من فؤادى   [illegible] وصلاله
يا من [illegible] وسى   أعروده من [illegible]
كم دا [illegible] عيا   [illegible] بمكرى واهتداله

(*)

هوت أن [illegible] لى   [illegible] من [illegible]

دب منها لعى عصفة من حموتك
أرى ثـ وانى الـ مه من محروتك
مستمرصا ـ ـ عى به حبيب صوتك

***

ونحس باستقرى الفؤاد من مستقره
أقس على الكون روحا من الاله وسره
واسكب على الامل فجرا من النعيم وسحره
واودع معنوى روحى واكشف عوالمى فجره
وملة من (حمادى) في مثل روعة شهره
مرحت وحس حولى الى حسنة سره
ورحت بحرق نفسى على مجمر عطره
اذنت من حمر روحى على سه ونعره
تحية من ربيع شقيت وحدى زهره

الى !

يادمعة في الوجود حائرة تموج في جفنه وتضطرب
تدنو من الشط وهي والهة حيرى وتناي من حيث تقترب
تحدرى في الزمان وانطلقي اذا تدلى من كرمه العنب
اذا رأيت الربيع يحمله (ايار) واورقت به الحقب

إذا أفق الأريج وانتبهت   معانق العطر واردهى الأدب

{ ٠ }

ويامهيض الجناح كم أمل   سمى وكم في السماء نطلب
تود مصر الزمان وهي لنا   تمل منها الشباب مطلب

{ ٠ }

وأنت ياقلب أي هامة   تهفو لأحلامها وترتقب
أطرقت حتى سمعت من أمم   وحرت حتى ماللهدى سبب
يصيح قلب الحياة مستمعا   على حنايا الوجود إذ تجب
أفق من اليأس أن يصيب عا   سى «حدي» وتخفل الحقب
ستنتقي بالى مزخرفة   تفتح في طرقنا «رحب»

أمـــــل

أمل ميت على النعش أحد   ث له من كلاءة الله قبرا
زهقت روحه ووحت شمعا   فس بعد الصمولة عمرا
كنت أحيا على سدى منه يسا   قط بردا على يدي وعطرا
في حلال مطلونة أمرع الشم   ر عينهامس الهماءة سحرا
ثم أودى ياويحه ضاقت الد   نيا به جهدها إحمالا وصبرا
سد ماناضر الحياة بعيني   مضى جاهدا وأعقب أمرا
أملي في الزمان مصر حياا   له مستودع الثقافة مصرا
نضر الله وجهها فهي مار   داد إلا بعدا على وعسرا

من هنا وهنـــــاك

عجبت أنت بدلي فكم ذا … يهيب بك العذل وتستجيب
تمثل بك الهوى فرحا وتشكي … فتشرب من مدامعك القلوب
تزود بك الصبابة كل يوم … [illegible] كل آهلها غريب
وحن بك الهوى فهما عزيز … [illegible] ومن هنا حبيب
وتمت وفي مدامعها سوار … ود [illegible] وفي ترائبه (حبيب) (١)
[illegible] عليه من دمر وتهمي … [illegible] أرج وطيب
وفي [illegible] مستدري [illegible] … [illegible] وهي [illegible]
أسد عمل سحرهما الليلي … [illegible] في السحر يهب
ومن [illegible] وتعدي … [illegible] هوت وفي [illegible] كوب
[illegible] الهوى فكل [illegible] … [illegible] في [illegible]

جراح واحدة

في غرامي وكم حسب غرامه … [illegible] من [illegible]
مجن شم أي هوى وتحيا … أمه في الدجى وحراس [illegible]
هدف مجن للسهوم ومرمى … [illegible] وطعنة [illegible]
والجراح التي تحيى [illegible] … [illegible] في التصميم من أفكاره

---

(١) كانت دار الشاعر قريبة من حي (السالمة) في أم درمان وبه
في ذلك الحي غدوت وروحات ومن حسنه [illegible]

هو يصغي على الصبابة في حـ   بيه وربما شف عن أسراره

« * »

يا رفيق من ما استطعت هوى ور   ح وغاض ما سطعت فيه وداره

أنا أهواك من طواعية منـ   ـي وتهوى وأنت من بعد كاره !

أنا راض عن الهوى إن تأ   ـت شديد على اتقاء المكاره

فحظي في الحب إذ أنت منه   أو نصيبي عرج عنه في حواره

منهم واحد الخراج وقرب   من ... في مواقد داره

كنائس ومساجد

فرج الحسن في مواكب عيدي   مزيج حب في مسجد أحمد

وعلت مريم الحب وجه   مشرق كالصباح أحور أغيد

يسلك موجة في الدرب في حيـ   ـن مشى فرقد على إثر فرقد

« * »

آه لو نعم المسجد كم دا   أحببت فيها الصبابة مرقد

آه لو نعم المسجد كم دا   خفقت فيها جوانح أفرد

« * »

وقد تعلم الكنائس كم أب   ـصر فيها وجه مورد

ولقد تعلم الكنائس كم حـ   ـن مصلي وكم حنان مصعد

زهــــى الحسن

لاشتري مـــن فؤادي كي تدمعـــى ثرا
حسبي شذانا تحيتـــك نهرده ورورا
آمنت بالحسن بدا والعسب.ة [illegible]را
وبالكنيســـة عقـــدا مصدا من عذاري
وبالمسيح ومن طلبا في حوبه واستغفرا
إيمان من [illegible] في عيون العذاري !

« * »

لقـد بوتيـت ياحـــسن كمرة أو مرارة
وقد حمدتك لأنه [illegible] نسيه واقترارا
وقد عهدتك بوحه [illegible] مصلا حيارا
شدتك الحب والهـــو والدموع الحرارا
لا أطرح زهى الحســـن وأذكر الحورا

طفــــــل !

مسارك الذي حســـبق من مصعه ومن علق
سحابه مصورا من حمأة الطين حدق
شق الجفون لسود واستل من [illegible]ل العنق
واستخرج الأسنان من مخـــص [illegible] ومق
مفرعا من شبـــه سر الميان فطلق
وجعلا بين حنايا [illegible] فؤاده تخفق
مثل القوي فيه دما أحمر أو عظما يقق

من عدم ... ومن عناء رمق

صحيح الثرى من ... مشيب ومن ... ق

... كم ... أعة ل ... خموا وحمق

نشك ... أث في عجي الموت فرق

وكم ... عجيب عنه قلوب من حلق

... وصحب آثاره ... ودق

رى ... الصقل في الأر ص ومن ثم ... رق

. ى ... في موكب الد ... مثلا للعلق .

... وستكد ... ن ... الشفق

... نصرح ... ان ... سوت ... الشمس عنق

و أنه ... أن الص ... ودى الافق احتى .

المصير

أجيد وتهزل فينا أحد ... وتهرب من وجهه أو تند

لموت تقدس الهوى في القلوب ... وأنكرت هيمنة المستبد

فياوادعا ... حالما كالملا ... ئك تهبط من حجرات الابد

يرف عليه شباب الفنون ... وتبرق في وجنتيه (الفصد)

أنكر عيناك هذا المصير ... ويجحد حسك هذا المرد ؟

وياصورة ركزت في الضلوع ... على غير سارية أو عمد

يشيدها الأمل المستفيض ... ويحصدها اللهو فيا حصد

رميت بها في صميم الوجود ... وأعليتها فخر يوم الاحد

وضمت يدي حيث كان الفؤا ... د وحيث يكون الهوي المتقد

وأرسلتها لك في لوعة ... لعلك تعرف ماذا أجد

أحبك حتى تبيد السماء ... ويبتلع النيرات الابد

رسل الشباب في مصر

وشباب من الكنانة غر   يشترون الحمام صعبا بصرع
يدخلون السجون كالأمل الثا   ئر في رعدة أجل والنزاع
كلهم ثائر الحفيظة حر الـ   ـعقل ليث لدي الوغى والمصاع
صرحوا سائرين (صرحة) ذي   مجد مدال وذي مقر مصاع
في سبيل الجهاد يدرأ عن مصـ   ـر سوها بمنصل ويراع
وأري مصر والشباب جناحي   مجد فرعون أو صنعتي مع
مصر دين الشباب في الحصر الرا   هن والعدو من قرى وبقاع
مصر أم الشعوب مذ عرفها   واعترى الشرق من وحي وصباع
حبذا الموت في سبيلك يا مصـ   ـر لنشء عن الحمى دفاع

(٠)

يا صروحا من الجهاد بناها   من بناها أذواء وامتناع
رسل للشباب تبعثهم مصـ   ـر على فترة وفي إدقاع
قبس من هدي ونور وتشريـ   ـع من الحق ماله من صدع
حطموا تحكم القيود وصونوا   دم مصر عن مستبد جياع

* * *

قل لمصر وحيها في شباب   صيغ من جرأة ومن إبداع
شاد أركانها وشد عراها   واتقى صرح مجدها المتداعي
في جهاد عن العقيدة صدق   وصيال عن الحمى ودفاع
مصر يامهبط الحضارة والنو   ر ويا مبعث الهدى كل ساع
كيف أصبحت بعد عهد (علي)   طلبة للهوى والأطماع

قلب من ذهـــــب

هبه صيغت ذؤاباته من الما   س وجدولتاه من بلوره
هبه في نحره كرائم فرعو   ن وفي قدره زخارف دوره
وأحل في وجهه وصور وضع في   صفحه ماسة وفي ديجوره
خط له إطار مسترق شعاع   واكسه من دمقسه وحريره
ثم مهد له الملائك في جنـــتيه   من بين الفراش وثيره
واعطه ما استطعت من زخرف الأ   حلام واتركه هادئاً في سريره
ذلك قلب من النضار وفي صد   ره حبابه ودنيا قصوره
وبجنبي خافق من تراب   ليس من تبره ولا من صخوره
يتلقى الوجد والجمال دنيا   ه وبين الحماس في تاموره
لي في الفجر نزهة فوق شاطـــئه   أنت من طوالع نوره
لي دنيا الفنون والوحي والإلـــهام   من صدقه ومن مسحوره

* * *

أيها لو عدت يكتنز العا   لم في صدره وفي تفكيره ؟
أنا يزحم الوجود جناحيـــه   وتغشى الحياة بين ضميره ؟

* * *

أيها الراهب المقيم على الدنـــيا   أفويق من هوامي عطوره
أنت قبض من القداسة في حســن   طهر مبرأ من شروره
أنت بقلب في جوانح هذا الـــكون   نسيه وصرعى طيوره

خطر يمسح العوالم إماعتــــقه الدهر عن معنى أموره
خطر فى الجسد ولد وذكى طمح المؤمن فى محل سروره
فاسهى ناحية من قفص الطايــــر وفك الشراك من جذوره
بين جنبيه خافق فى طوبا تمسوك الثرى وعبد حقيره
فيه قلب ثوره مرع امو ت على نفسه ونفس صغيره
وعشق نازح فى مسمع لمســــريق عمصر الثري من غروره

ثــــورة!

من هدا الأنام يحميه عنى سى صارمى وطرمى محى
هو فى يدا اكتهاب ومدا ل على رنو الحدثة وى
مهلت من دمى الحوادث واستر وي براعى مما يدمع دلى
تحرقت فى الهوى والصبابا ت وأهمت في الزاهر خدى
علم الحسن ما أكابد من وجــــد وما تعهد الصبابة منى
والجدول الحبيب يسمع كم ألــــهبت فكري أسى وأسهرت جفنى
ويل هدا الأنام من قسى السا كى وويحى مما يجر التجنى
حشدت جندها الحياة ورحت فيه من مصرع القوي كل فرن
إنها ثورة الحياة فمن للــــكون يحميه من قذائف رعش
إنها ثورة الشباب يسا مراهيـــــه . وما كالصبا أدر المعنى
يمرح الطين فى يدي فاهو جاهداً أهدم الحياة وابنى
كم اشيد الحصا قصورا وكم أكســــر من شأنها وأقدر شأنى
وطني فى الصبا الذى والتماثيـــــل ونفسى ومن احب وحدنى

من لهذا المسمى . مهما تكثيرت إذا لم تكن الأعيب حي ؟
هده يا أبي تصاوير ماســـــح ديباي أو رايل كوني
تصنع الفن مرهري ويشيد ار مل عرشي وسعث اللهو أمني
تلك عرسي وبها صنع نفسي بيدي صنعتها ، ودنيت ابني
في دنيا المسمى لاحة الشيـــــخ نفض العيم من كل ون !

« « » »

يا رائي المدى مضي يحدو السحـــــر ركابه ويحديه المنى
ونادى يرقص الحياة وستر سل في خدعة الهوى والتمنى
كل عين فيه من السحر يسمو ع هوي أعمضت اليك عيني
كل ما في اخيلة من ذات مهديـــــن ومن دي علالين أغني
أس حي جده بالندي تشتـــــار من كرمة البيان وتجني
عب ب علا البلاد حسا ومقوض من ركنها الرحجن
هي للراحين مورد حود وهي للاهين مسمث صن
ستدر الأحداث احير منها ولثراء لمرتجى في عمر من
أيه جم بلادي فتمى أ ن (أمث) واستكبر (الارمى)

(٠ ٠)

يا بلادي احمصتك الخير واستحـ عيت ودي ايلتمس كل مين
يا بلادي واب اصبني من رر ق مخلا ودون احراب ادى
حسب ني من الاسى مالاقي من حسي من كلال واين
وتحسبني من حجة عوريه فع نفسي إلى فراق وبين

نفس

نفس ...عابر كانشما ع وتستحيل ...لى حنين
وتذوب وحدا في صبا بتها وتحت كالأنين
وترف في وجه الحيا ة وبين حيات السنين
فكأنها الأمل الند ـد مشى على القس الحزين

(. .)

صدحات اللهم . ـهـــ س كلها عصف وابن
وتر من الناي الغد س .. من مقا المرسلين
من قدس داحية الشمو ر وطهر واضحة الجبين
من كل سحر في الوجو د وساحر في العالمين
من مهبط الروح المر ر وعنصر الجسم المهين
صيغت وكانت حرة أبدا على مر السنين

* * * *

هي الملك نفس ذي نقا م سها على حرم العيون
نفس موزعة المشا عر كلها أبدا عيون
في كل رابية مقـــــب عن سنا الأمل الدفين
في الليل تقتحم الغيا ب وتستشيط وتستلين
وهناك في شح الميا ه وبين مسرحها الأمين
ووقف تتهم للالهـــه عا نفس أو بدين
تستلهم الأدب القويـــم وتسمع الوحي الرزين

لله أيتها الوديـــان تنشط بك الظنون
الفجر منقبض الجوا ب والدجى شرس حرون
مراحك البك في وبع وستنفق القرون

أنشودة الجــن

قم ياطرير الشباب غن لنا غن
ياصاحب يامستطاب انشودة الجن !
واقطف لي الاعناب واملأ بها دنى
من عبقرى الرباب او حرم الفن

« * »

صيح في الربى والوهاد واسترقص البيدا
واسكب على كل ناد ما يسحر الغيدا
وفجر الاعواد رجعا وترديدا
حتى ترى في البلاد من فرح عيدا

« * »

وامسح على رباب واطمس على معبد
وامش على الاحقاب وطف على المربد
واعتق كبار الاسد في هباءة المرقد
وحدث الاعراب عن روعة المشهد

« * »

صور على الاعصار ورسم على حسى
جلال الهياب من روعة الحرس
واستنشد بابا باب واورد شتى نفسى
حتى يجف الشراب في حافة الكاس

أنت أم النيل !!

غننا يا جميل أغنية النيــــــل وبارك بسحر عينيك فيه
وانحدر موجة على الشط غرقى [illegible] مستقر ولا مشتهيه
إن في حسنك العميق لألحا [illegible] عذابا تنعى من آذيه
إن في وجهك الوضيء وعينيـ [illegible] بديع من دلال وتيه
أنت ياغنى أم النيل [illegible] نفسي كأبيك من [illegible]
عبثا السحر من شواطئه الخضـ ـر وعن الآمال من ماضيه
وذكر سالف مجيد على الدهـ ـر عزيزا على كرام بنيه

تحية

قدر الصحفة قدرها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
أهلا [illegible] [illegible] طال من عرف [illegible] [illegible]
[illegible] الأشم من [illegible] [illegible] العصاميين من [illegible]
[illegible] فيك ليس غير [illegible] [illegible] أحد من [illegible]
وقدرت فيك معطى لقوى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
يرقص مواز ابراع [illegible] وعيص [illegible] الدجى [illegible]
ولم [illegible] [illegible] فيصة فارمح فعل من شدو [illegible]
افصح لى [illegible] [illegible] لمكان [illegible] من [illegible]

لعمري أدب الجديد وحي   صور الشباب اليوم في أقطابه
وحي الجيل المهذب وهومت   ذكرى مدارس البلى عجابه
فتفحص نظرتيك واستمرهم   من صفحة المسى بين حسابه
واستنجد الأدب رفع مقدمهم   عودت من ذام الجمود وعابه

(*)

هل للشباب وحي فيه نشاطه   الأدبي واستنهض قوي كتابه
من كل مزدهر اليراع مثقف   [illegible] ادراك عبقري نابه
صوبوا من العبث الفريضي وحطموا مهرقة الاقلام بين رحابه
واتضح لي بعض الشباب وإن لم يكن فيهم كثير مشابه
حسن ديم الشعر وشرابه   ولوثة الأولى وصفو شبابه
لكن وجدت به أن بعض معارف   شمدت فقام [illegible] على اشرابه
وكم جدير أن يعود معظم !!   فيضحى بشأنه ازري وخرابه
فنضوا سحر البيان لكم   ما [illegible] من رد القريض وبابه
ورسموا [illegible] مدرجة الهدى   واملا في أدب وفي أصرابه

(*)

في الشرق تمضي بقرائح فخمة   والشرق منقلب على أعقابه
وعن مهرب بالقريض ومابها   سمة الأدب الحر في أصحابه
حتى ع تشري أدبا [illegible] من يمشي   في الارض لم يسجد على محرابه !
عرت العصابة كل قلب [illegible]   عن القريض وصاح بين هضابه

كل تمزعه الهوى وأصابه   سهم العيون النجل من أحبابه !
لاتعبثوا بقداسة الآداب أو   لاتسخروا بالشرق في آدابه

« * »

والشرق مفخرة القرون وقد مضت   حقب تلاحق في ذرى أحقابه
بمصحفٍ عن مجده القديم وحسبه   دين على عُمر الزمن ولبابه
في ذمة الفصحى وفي أبنائها   إرث العروبة عائذاً بجنابه

من صور الصبا

« الخلـــــــوة »

هي من يومه تدعدع عينيـــه مشيحاً بوجهه في الصبـــاح
ساخطاً يلمس السماء وما في الأ   رض من عالم ومن أشبـــاح
حدقت عينه وجاش به الخــــيال وهاجه بعض رواح
وأهابت به الظـــلال وهدء السـ   ـــر في خلوة القرى والبطاح
طوفت في جفونه ذكريات الر   وح وهدهده مطيف الجناح
ومشى نائماً مع رجليـــه ويبكي بعينه المتـــاح
فمحى ثوبه ابتواء وروت   رأسه من عبيره الفياح !
ثورة صورت حوالى مابعــــق حياة حسيباً من رباح

« * »

ورنى طرفه إلى شبحه الحـــــار مستعطفاً حنو سماح
نظرة فسرت مدامع عينيــــه ونمت عما به من جراح

حسنا (حلوة) الصبى ومرحى ... بالصبا الغض من نبل وصلاح
رب يوم أغر زهو سرى ... مطرق ومغري ونجاح
وظلال من الضحى صفرت معنـــاها بفقد من الصبا لماح

« * »

زهرات شتى منوعة الالــــوان من سوسن الرف والاقحى
متعت شمسها فمودها إلــــف هوى ستقدها للمــــراح
وعروس سحى الكرى فى حواشيـــه ودب الفتور فى الارواح
فارجحنت مهومــات وما تبــــرح مركوزة على (الالواح)
كلما نعم النعــاس واصبى ... نومها عاثما بدي الجناح
عصف الرعد فى المكان ودوى ... فرما صاحب قوى الصياح
فاستفاقت وهيمت بعض اشيا ... ء ودنت ... وعاد قصف الرياح

« * »

صور للصبا الأغر موشـــاة بأحلامه وضوء الصباح
تتقى المشيب من معانى دنيا ... ه وتغفو عن سمـــا وصاح

في الادب القـــومي

« الى مؤلف رواية : عائشة بين صديقين »

أدب مطلق الاعنة عنى ... فى صميم الحياة حر صدقه
يلمس النفس فى هدوء ويشتق ... الى القلب فى احتدام فربما
فاض حتى حسبته الزاخر الفيـــاض وهو حتى يدفع مصعد

أحلد النظارون المسرح المسـرة وجدا واستفيض شعيقا
شردت عنهم قلب ولي حيث يرف الهوى ثم وثقا
ودعا في نصها وذمس الأو [illegible] عدما محو مستشفقا
ثم غاد الهوى وكان ملحا قاسما مخيس [illegible] ثقا
يعد الأثرة التي لم تغادر من معين الوفاء إلا [illegible]
والى القدر ناصديق في العا م إلا باسمه أن تحيقا

« * »

ياحديرا [illegible] قومك كست [illegible] ول [illegible] حديه
شعر الشعب كم [illegible] عن شعب وكم يستقر وجدا عميقا
عنح السكوت بالقصيد و [illegible] كل نفس نفسها أو دميقا
عشت في نوعة الصبابة نشتاق حبيبا وتستقي [illegible]
عشت تنعى من الأدب الفو [illegible] مرمى الى الدنو [illegible]

« * »

ياقوم [illegible] حوله وأين كيف يفيض لهوى شدني عبقا
نحن أحري بأن [illegible] هذا [illegible] حتى [illegible] قد برقا

« * »

ليس إلا لسير في الكون من محط حلا ومن نصوب [illegible]
شدو [illegible] الشباب حواشيه وسوسوا [illegible] أن يحيق
وسموا من فوركم شعبه [illegible] فيه [illegible] وطوي الطريقا
وتعاموا [illegible] أوصافه والراسيم وشدوا فيه حبل الرفقا

المعهد العلمي

السحر فيك وبعث من أسبابه   دقة المثل العبقري شبابه
يا معهدي ومحط عهد صباي من   دار تفارق عن شباب بابه
قسم البقاء اليك في أدواره   من شد محدث في قديم كتابه
وأفاض فيك من اهدى آيابه   ومن الهوى والسحر ملء نصابه
اليوم ... الحنين فشى   وقضى مضطربا الى أعتابه
سبق الهوى عني في مصره   وجرى وأحمل خاطري من بابه
ودعت غصن صباي تحت ظلاله   ودفنت بيض سني في محرابه
ووقفت من عنت (الزبور) امش كلا   وبكيت من (عمرو) ومن أعرابه
نصرت صحرمتي من أبدائه   واشترت ملء يدي من أعتابه

« * »

رفع الشباب اليك من أقلامه   عمدا مركزه على آدابه
وتسابقوا المجد فيك وكلما   علق محق المجد من طلابه
حتى يكون الحد وهو مصوح   في الأرض منقلب على أعقابه
صورا موثقة العرى في ناشىء   حدث مصوره على أعصابه
واعد أجدر بالشباب وأعا   للناس موحده على أصحابه

« * »

هو معهدي ولئن حفظت صنيعه   فانا ابن سرحته الذى غنى به

فأعيذ ناشئة التقى أن يرحفوا … نفتى يمت اليه فى احسابه
مازلت أكبر فى الشباب واغتدي … وأروح بين بخ وياصاحبى به
حتى رميت ولست أول كوكب … نفس الزمان عليه فصل شهابه
قالوا وارجعت العموس واوجفت … علما وهاج وماج قسور غابه
كفر ابن يوسف من شقى واعتدي … ونفى . . ولست بعابئه أو آبه
قالوا احرقوه بل اصلبوه بل انسفو … للريح ناحس عظمه واهابه
ولوان فوق الموت من متلمس … للمرء مد الى من اسقا به ! !

ملاحن فيها الهوى والالم

بعث بها الى مصر ثقة الاستاذ حسين منصور

بينما نزع الى مصر

وداعاً هزار الربى والأكم … أريش الجناح وسبق القدم
يطوف بالقلب شتى المنى … رع هذا يطول وهذا اقتحم
وذكرى تجيء وأخرى تمر … وليـــل تقضى وجو ألم
أستوحم أنا بعد الشباب … سنى الصبا وادكار الدمم
أمضت من الحجر فيمن أفاض … وزايلت مهدي فيمن يرم
أراوح فى صبية وادعين … سواسية كصغار النعم
وأعدو على الكر المشرفات … اليك وفى الحالك المدلهم
بجاعة الصحر فوق الوهد … وغاربة الشمس بين القمم
بصعد بى خافق فى الفضاء … يسوق الصبا ويقود الهرم

[illegible] يحرقن الوجود   وعيناه تقتنصان العدم
على متن هاوية الصباح   مسومة ما بها من سأم
رجاء كمثل انحدار النسيم   على وجنتي رخوة المستلم
على مقرب من سريع الخيول   وخاطرة من بهيج النغم
وساعة من بشاشات الأوز   ووداعة من نشاط الرحم
وطلق من الفكر حر يطيف   بدنيا الفنون ودنيا النغم
يطير إلى الدهر بي والقرون   ويوغل بي في زوايا (ارم)
وفي الفكر حركة للنفوس   وفي الأرض مدرجة القدم
إلى (ندوة) كطيف الرجاء   مصورة كحلم الكرم !
إلى (مجلس) نطاف بالدعاء   تصان الحقوق به والحرم
إلى (معهد) أنت يمنى يديه   قداماه انت قسى أو رحم
[illegible] به صعدا للسماء   ليسمع بها دافق بالحكم
ليسهل من سهلها التسعيص   هدى أمما ويقيها أسم
تدعمه في سبيل الخلود   وتقحمه في مجال العظم
درجت بكفيك حتى انفردت   أناضل دهري حداً ودم
وها انا في سروات الشباب   على جانح مستشيط أحم
أطل على عالمي في صباي   فلاح بارقة من شمم
أرى لك بين الصبا المتورد   مآثر حماقة كالعلم

والمح مجرا من الذكريات — يمد من حاشيه الضرم

« ٤ »

«حسين» أبيت أن تستجيب — وريث فؤاد أن مضطرم
نزعت مع الفكر حر الفؤاد — إلى غاية في مصير الأمم
مشارع ذي مذهب في الوجود — جديد وذي شرعة في القدم
أراك تفكر .. ماذا لديك — مما تجمر في كل ثم
يطل بعينيك جو يشع الصحيح به وشيع العتم
أراك تفكر عما لديك — أرى عثرا في الفضاء استتم
أرى ثورة وأرى أنفسا — [illegible] تحتدم
على عارضيك حديث الصور في [illegible] وود الحكم
وفي ناظريك سموم الفكر — [illegible] وسؤل لأمم
تحاول في الكون مجد العراة — وكم ذا تحاول مجدا وكم
وتحلم بالملك .. بالطموح — وبالسمو [illegible] وبالشمم
وترمى بنفسك بين الهوا — جس في آخر الأماني حمم
إذا ارتفعت موجة بالحما — ة رميت بنفسك في المصطدم

(٥)

وما بنت في حسنات الطريق — قذفت بها كالمحار الحمم
وأهتم ثوره في البلاد — على جانبيها يشب الضرم
بكل أعارها الواهبين — وسحق من كبرياء «الأمم»
تعطر مواجها في الطلوع — وعقبى نتائجها في الشيم

« ✻ »

كأن عصر وجــه لامست يداك مقطعها والهــرم
عــد يدا مــن وراء الحياة وأذرعــة مــن وراء الرحم

* * *

[illegible] التي المقري [illegible] القدم
[illegible] عن [illegible] كرم

* * *

ولما اعتزمت [illegible] الذهاب وآن زيالك أن يجزم
[illegible] مرقى [illegible] ملاحن فيه الهوى [illegible]
[illegible] حديث [illegible] مودعات [illegible] شجى [illegible]

وحي المحامد

لسماحة قدوة السيد اسمعيل الازهري مفتي الديار
السودانيه سابقا [illegible]

[illegible] من [illegible] وكان [illegible] في عقوده
[illegible] استلمت من اركانه

* * *

[illegible] والقس [illegible] من مكانه
[illegible] طهرات [illegible] من [illegible]

موقف حفت الملائك حبيبـــه وصفت صفوفها لارتدائه
خير ما نعم الصوت واشهي منعشي السمع في دائه

« * »

ماوراء الجوع زجر كانيـــه وتحكي العباب في سربائه
ماوراء الجوع عض بها الا حب عض الشحيح من أجرائه

* * *

وتحيا مدرسة ؟ ان عجيبا أن تصل الحميم عن وحدانه
ما ترها كأن وقع حصدهـا مثل وجد القصار أو دملائه

* * *

دل منها السرور في كل خطو ما سأل السلاف من ندمائه
هؤلاء الألى استقرهم العيـــد عداه ارموا على حصبائه

* * *

أقبلوا يحملون خبز عـس تحمـــل حرس الربوع في مهرجانه
دهموا حيث لاالهدي يحيي واشمو حيث لا اسدى في صوائه

* * *

ماخطير المكان إن شئت شيعـا فلأرب الطيب في أرجائه
حمل الشمس يوم حئت ثنا ئـــــــهم الاكـرام من فتيانه

* * *

وعلا الصخب يوم أنت فهمـــــم الاالصحيح من صبيانه
نحن فتيان أمة عرب كيـــف نحل القوى في سلمـــانه

* * *

كم صرعنا الى اسى فرص الحـــسج يرعاه من صروف زمانه

[illegible] ايه [illegible] [illegible] وكل [illegible] على [illegible]
[illegible] تحت [illegible] مرسل للمسيح من [illegible]
أو [illegible] سيحة في دم [illegible] سك تجري على مقول [illegible]
[illegible] العود [illegible] [illegible] عسودا [illegible] من [illegible]
[illegible] البلاد [illegible] [illegible] العبق من [illegible]

* * *

في [illegible] الإله [illegible] [illegible] سوى عمرانه
[illegible] البيت [illegible] من هو نامر حي ! وعم المطاف في أركانه
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فيك يوم اقتربت من كثبانه
كم [illegible] تغدو [illegible] لنا أشرف الركب احدا من عيانه

* * *

[illegible] [illegible] تحل فيه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible]
[illegible] بين الحجيج [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الحج في البلاد [illegible] [illegible] البلاد من [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] وما [illegible] [illegible] عليه إصلاح شانه

* * *

يا سليل الكرام من بطن طيء [illegible] بيت السماح من (كردفانه)
كم حفاير من المناصب قلد [illegible] فلم تزل دائما في صيانه
لا الأراجيف [illegible] ولا [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الله في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible]
وقعدت في [illegible] [illegible] [illegible] حتى [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] السحوم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... ولك لما استقرت [illegible]

[illegible] للشيء ادكا ... ن حماس الشباب في [illegible]

[illegible]

[illegible] لاقلا ... [illegible] أو [illegible] من [illegible]

[illegible] ... ث فيه المجد دون امتهانه

[illegible] مقالا ... أم تراه [illegible] عن القائه

[illegible] الزا ... قد من المراء [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كل ذي لوثة [illegible] ... [illegible] أو [illegible]

[illegible]

[illegible] فيكم ... [illegible]

ما لي الرقد قد مدحت وما [illegible] ... [illegible]

[illegible]

وانا المرء من عرفت إباء ... [illegible]

[illegible] أيا ... ت قصيدي وعرسلات [illegible]

[illegible]

[illegible] مثل قط ... وغيري [illegible]

[illegible]

[illegible] ... في شدائه

[illegible] ... مان فيا جهدي من الوائه

[illegible] ... في ميلي عني وعي حتى [illegible]

[illegible] ... أن يبث الحياة بين كتبه

دمعة على طفل

« يرثي بها صغيراً من أقاربه »

يا حبيب ناصرة الأزاهر في [illegible] ... [illegible] الأرض [illegible]

لك في مرارة كل عين [illegible] ... [illegible]

وعلى حواشي كل عين [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... في الأرض تاه في انصاع وآصر

فعله لو عاش [illegible] ... ورد عائلة الزمن الخائر

أما الحدائق [illegible] ... من كل ذات ندى وذات أزاهر

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

قرأ الزمان عليك معنى [illegible] ... ورأى سرائر منك مثل سرائري

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

* * *

[illegible] [illegible]

بتعقد امك في الدجى من لوعة [illegible]

[illegible] [illegible]

وتوقعا لك في الورى مستقبلا [illegible]

* * *

[illegible] حجر الأمومة كاللآلئ الطاهر

عنك [illegible] ظمأى اليك ودمها بالناظر

طبعت على فعاك الجميل وداعها في [illegible] حسرى ودمع [illegible]

* * *

[illegible] وتظل قدعنة مقام الحائر

[illegible] ما كان يفصحها بيان الشاعر

[illegible] في الديب ثم مضى مضى [illegible]

* * *

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] مع الاحلام [illegible] [illegible]

شتى من ثمرات كل حبيبة [illegible]

وتسائل عن اصدقاء ... واحداً
« احق » وادل هزة راب بها
في أمة القوم الألى ما شعبهم
وذا همت ... بهم من ... ا
عرابك اللهم ان محمـــــــداً
لو لم اكن أخشى ... دونه
وصرت من ... حر عمره
وأنا الذي إما رثيت ...
وتلهبت ثورة الأسى وبي أشبا
اكن ... محمد من ... كم
... ي ...
أرض ... ي ...
... كم و ... أكارم
« شدت » ... من ...
حي ... تلك ... سود
... أرض ...
... على ... ذي ... م
... بين ... كارم والهدى
في الملكوت ... طلعات مرة
... فيه ... مهمس
وذد الأسى ودع التخاذل واطرح
واستودع الذكرى حياة « محمد »

... بين ... الزاهر
أم املاء ... زاهر
... الأنباء ولا ... الـ...
فردوس ... تحية شاعر
قصد الورود فصل بين الصادر
... من ... عليه ...
... حتى ... كون ... در
... وعيس ... محاجري
ومضت من ملك الزمان الدائر
دمع القريض ودمع ذات محاجري
ومسوغ هو لو تراض ضمائري
حدث الطفولة بالمريض الماطر
زين القديم هو وزين الحاضر
خرت قديما بالشباب الطاهر
شوس ومرض كل ليث حادر
وبري ... كالأتي الـ...
في « لا ... » و ... (الجاهر)
و ... ومن ... أو ...
فغدا ... به سرور الطاهر
... وحسبك ... آخر ...
خور ... وما أراك بخائر
... عن ... لآخر

أبو بكر محمد علم

فقيد الصحافة والأدب

[illegible]

* *

[illegible]

ليس الا صورة وأحمدة [illegible]

* * *

[illegible]

حققت الشدة واصطرت … بالهول اليوم أكباد البشر

كل من قيل له «مات» انزوى … يعصر القلب بكف من حجر

لا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كم كآلاى و مقطعها [illegible]

أحكمت رصفا ومعنى متما [illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

أيها الشادي على بقعة ولماوارى [illegible]

أن صوت سامه الموت البلى [illegible]

[illegible] الموت على شفته [illegible]

[illegible] داء للكون به اى نعر

[illegible] ومعبد دونه لمح البحر

[illegible] ملأوا العالم ذكرى وأثر

[illegible]

[illegible]

رفعته الناس فى هاماتهم [illegible]

عشا حاول ان [illegible] [illegible]

كلما [illegible] يدا [illegible] نحو ذاك المرض شاكتها الأبر

أن أحرى الناس بالمجد الأثل [illegible] العلم شأناً وكبر [illegible]
[illegible] واسته [illegible] كل [illegible] من [illegible]

قم «عليم» انظر نفثات الأسى كيف تشتق وروداً وصدر
[illegible] الأفكار [illegible] [illegible] وحصر
[illegible] حل صادق في وداد والاحلاء [illegible]
[illegible]
[illegible] لا [illegible] [illegible]
يلبس الليل وأما [illegible] [illegible] فسوداء [illegible]
يا لودي لك ما [illegible] من [illegible] طل حتى [illegible]
[illegible] ما كان رهيف [illegible] طوق اليوم و[illegible]

✡✡✡✡✡

[illegible] في [illegible] من [illegible] وتعالى عن ذهول وخور
[illegible] اودعت في حوت [illegible] ودعاك على ظهر القمر
[illegible] [illegible] فتوالى من قواعيث العبر
الوداع [illegible] [illegible] كنف الله وفي حفظ القدر

مدامع ومجامر

في رثاء فقيد البلاد [illegible]

من [illegible] موجة [illegible] عينيه لشجي من [illegible]
[illegible] من [illegible] وذكى [illegible]
[illegible] الارجاء وعاصت [illegible]
[illegible] كيف الدموع [illegible] العيون من [illegible]
[illegible] صدرها أعارته [illegible] من [illegible]
ويد الموت تنثر القصد [illegible] في مواسم [illegible]
فوقت سهمها [illegible] [illegible] في [illegible]
[illegible] الصريع من علياته
[illegible] على حزن [illegible]
[illegible] ما [illegible] مقبلا على آبائه
[illegible] يطوف في جليل احتفائه
[illegible] جناحه يهب [illegible] ويشو النسيم من أعطافه
[illegible] من [illegible]
[illegible] كريم [illegible]
[illegible] ما [illegible] وصوني عليه [illegible]
[illegible] في [illegible] من [illegible]
[illegible] في [illegible] من [illegible]
[illegible] يهب [illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في سماء [illegible]

وأ[illegible] [illegible]

[illegible] في السماء [illegible] [illegible] من [illegible]

* * *

يا [illegible] من الفضيلة كل [illegible] [illegible]

عاض في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] أعلى من [illegible] [illegible]

[illegible] أمة عليه [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] الأ[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

هو الموت [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] الأسد [illegible] في [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] ان أردت [illegible] [illegible] ان [illegible] ولا من [illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible]

يا أبا القاسم المعرى على الما … لم من لحده ومن علوانه

لك عــفدى كسبري بد سبت ذكا … [illegible]

ئـــك فى عـــاتقى مواثيق ما أحد … [illegible]

[illegible] … فاشرأبت الردي الى ثراثه

[illegible]

[illegible] … ض كان قضاءه جميل بقائه

[illegible]

« « » »

[illegible]

[illegible]

دنياي !

[illegible] … فاستق دنياك حسبي كثر آمالي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] … دنياي في [illegible] منها وإهلال

وعشت أسعى في عدى وسعدني … [illegible] من إصري [illegible]

أولئك الناس لم أطرق حقائقهم … فما لهم في لاأهلي ولا آلي

حاشت بطـل أيامي ورهـدني … عنها حوادث مايعلمو من الآل

النائم المسحور

أب النائم في مم أعان وحق
هكذا سدفي ما عن في حسنك حسي
هكذا معد سلطا ني وشبوبك حرب
هكذا يهط في غي ميث مادمع غي

* * *

أنت بوش أحب ني وامهم في
أنت خوت لي أنجد ن وعينك نمي
إنما أسمع من كر ملك منهاي ودي
أتما أمجد عبي ك نا تسجد معي

* * *

نشدي اسي ء مدها في كل اونت
وأني التي أه مه مهم حن
ولي بو ائ ءعر في الصوت الأعي
كا حارمها امسود وتوه الهى

* * *

حصت دات حماحن مدو ومرب
عرت كل قود وتمشب كل ذب
هكدا ددني ماما عن في حسنك حسي
وكدا معد سلط ني وسبوك حرب

القمر المجنون

أصغي أيتها الشمس الأهلة   واسمعي من روحك الطاهر فيها
دقدي مزهوة منها مسدله   موقف المطفل من غربتيها

* * *

وإذا ما لامع البدر وشى   سوف لايطلع إلا لتغيبي
ثم إما عشق الأفق ودنا   سوف لايبحث إلا عن حبيب

* * *

وندى أسهب الأم كما   ولدت يوشع للأفق القمر
مسه من دم الفجر لما   صاغها من دمه أمس القدر

* * *

فإذا ما عرف الأفق ودنا   سوف لايطلع إلا لتغيبي
ثم إما عرف الأفق وشى   سوف لايبحث إلا عن حبيب

* * *

هكذا عدنا القلب لنحيا   فإذا ما استنكره القلب تجيد
وإذا شئناه إلهاما ووحيا   غير ما شاء له الحب يجيء

***

هكذا جئت وكانت والمنى   قبساً من وقدة السحر وقبضا
كلما عودها مطلع شمس   زاد في ينبوعها الدافق حوصا

* * *

زهرة كاثرت الدنيا رباها   ما اشتهى يصبح منها ويضوع
في الربى أينعت آيار صباها   ومضى يودعها سر الربيع

[illegible]

[illegible]

❊

[illegible]

[illegible]

❊

[illegible]

[illegible]

❊

[illegible]

[illegible]

❊

[illegible]

[illegible]

❊

[illegible]

[illegible]

هكذا ياقلبي حتى «قز» ... وهي في أزهر ما كان العمر
كالربيع الغض وجه نضر ... خصب مثل سواكب زهر

« « » »

حسدوا . يالكبر ماقد حسدوا ... حسن الحدائق نضرة وسطع
وعدوهـــا تؤذي ... وهموا ... «اللتى» الماء سم ولمع

« • • »

ـــــه جمع اهلوها الرضا ... وأداروا طلبا في طلب
ورضوا لصب حبيب والوفاء ... وأسو إلا سرق الذهب

« « » »

هل هم إذ حققوا في سرها ... فرحة القلب وآمال الشباب
ان قدرتم فارعوا من صدرها ... آهة الحب إقفراً واغتصاب

« « » »

لم يصوغوا قسم الحدائق حتى ... تعرضوا الحب عليها واحتسبا
فدعوها ... تسمع صوتا ... فاسمعا بين جنباتها زهيبا

« « » »

إنما اعجبها الوادي ستف ... لم يجمع نحوى ولم ترا قلوبا
وستر اشبهها عرساوسقف ... فهو لاتملك في القلب نصيبا

« « » »

سدهم اين لقد ست وسدا ... نسوا الحدائق نحونا مشرد؟
فانظروا سلطانه كيف استبدا ... وانظروا آلهها كيف تمرد

وهد (١) تحب ظلال الشجر   أحدث عيدى في نايل سح
ثم كأنهم مني لدر   تما ر ه اس وصح

« « » »

هى أى والله عمد وقت   هى أى والله حسما وشدا
«ثر» أحمى مداري د م   حصر الحب ي ناه عدا

« « » »

خ فى الأوعة محوت لامس   د ب حسرته فى أدسى
ولب يلوح حبب م ل   قسم يهدي به فى الاصبع

« « » »

ياحبذا حى من صد الوجود   ممدا ت حي به الكون وهد
أفتى له ترص فى احب قيود   هكذا يرصى به لأهل مقد

« « » »

ورى بالقصر الحسن كي   وع اسمر على القوم الشعاعا
وهى العيان مه مشب   حمى لله الصحى حصد مشعا

« « » »

والثرى دسمث لجا ودما   وهبه الأرض رحما ووصر
واصمى مه حسنها قد   در البدر وم محى « قمر »

---

(١) فى الخرطوم

في الموحي

أدق الليل يا أي الشاعر … [illegible] وبامت مراهر
[illegible] العطر في صدور الروابي … [illegible] ودض [illegible] اهاسر
وسرت في الورود أنفاس [illegible] … وحلت العنبري والورد ناصر
[illegible] في [illegible] من [illegible] … [illegible] وبين [illegible] [illegible]
[illegible] … [illegible] النجوم [illegible]
[illegible] … [illegible] وحد [illegible] ذاكر
كأنها [illegible] شوى … [illegible] من [illegible] الوحي [illegible]

* * *

[illegible] من [illegible] دل [illegible] … وتعي من [illegible] [illegible]
[illegible] الصحر [illegible] اسحل [illegible] … [illegible] والمعاصر
ومحطي [illegible] كل [illegible] … [illegible]
ساعة يحلد الرضا في [illegible] … [illegible] في كل [illegible]

* * *

[illegible] المهدي [illegible] … [illegible] من [illegible]
[illegible] السكون فيه ويدوي … كدوي [illegible] في [illegible]
فم وبعض من ظلمة الأرض [illegible] … [illegible] وحرق [illegible]
[illegible] هلا [illegible] … [illegible] وحدث [illegible]

* * *

[illegible] … عمرا [illegible] والوحي [illegible]
[illegible] وأهلي … [illegible] وأعماره لي [illegible]

هـ [illegible] هي [illegible] [illegible] [illegible] ... [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
دوحة من [illegible] [illegible] [illegible] ... [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
دولة ما تزال من عصب الر[illegible]ـــــحان تبني [illegible] ... [illegible]
نسج البدر تاجها من أمانيـــــه وأعلى لواءها [illegible]
وعهدنا لها [illegible] فلا المـــــلك [illegible] ولا الأمير [illegible]

* * *

[illegible] في الدجى [illegible] ... [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الله في مشاعرك اليقـــــظى وجودا [illegible] [illegible] [illegible]
و[illegible] لك الغيوب و[illegible] ... [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible]
[illegible] و[illegible] و[illegible] [illegible] ... [illegible] [illegible] [illegible] الوجود [illegible]

* * *

واهتد [illegible] التي [illegible] [illegible] ... [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ... [illegible] أمانيه [illegible] [illegible]
[illegible] الحب من [illegible] منه [illegible] ... [illegible] على القلب [illegible] في الشاعر
[illegible] به الفؤاد ويبدى ... كل [illegible] ويرتوي كل خاطر

* * *

[illegible] القلب للهوى من معاني الـ ... [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأزاهر
و[illegible] [illegible] و[illegible]ــــها [illegible] من ... يصور [illegible]
[illegible] في [illegible] [illegible] الـ[illegible] ... [illegible] [illegible] في الخواطر
[illegible] و[illegible] [illegible] [illegible] ... [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible]

فجر في صحراء

[illegible] من [illegible] قدمي [illegible] كالرؤى ودع [illegible]
[illegible] كا[illegible] سكب [illegible] [illegible] من [illegible] عمري
[illegible] أملى في [illegible] من الفجر وحي [illegible] [illegible] عمري
[illegible] مشرعة [illegible] حي وثغري مع [illegible] في [illegible]
[illegible] شرعت في [illegible] من حلال الهدى

* * *

[illegible] في جوانح بيضاء [illegible] من رداء وحي
ونجوم سوما باسمات يتحدثن من هموم العشي
[illegible] على الكهوف أصيلا [illegible] من واضح وخفي
[illegible] لأفق [illegible] [illegible] على الصبح [illegible]
[illegible] في الأفق [illegible] [illegible] على ثرى [illegible]

* * *

[illegible] اليوم من [illegible] في الصحاري ومضرب القروي
عجبا للجلال والحسن ماجا في أطاريف فاتر وقوي
[illegible] الهوى من الفجر [illegible] [illegible]
صاح من روحه [illegible] في أعماق دنياه صارخا كالصبي :
أو هذا الجمال يارب هذا السحر من أجل دهشة الآدمي ؟

ثقافة مصر

[illegible] اليوم من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وهت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الخواطر [illegible]
من [illegible] [illegible] وجود دهرا [illegible] واحدي [illegible] كان أحرى
[illegible] [illegible] المشروع ثرا [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible]
يصنع أحد من [illegible] [illegible] كله [illegible] [illegible] [illegible]

* * *

كل مصر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
كله [illegible] الكآبة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
هو من [illegible] على [illegible] النيل [illegible] [illegible] وسكرا
فجر النيل يوم شرق الأر ض صحفها [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ويجري على الشواطئ [illegible]

* * *

[illegible] [illegible] لحياة على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
إن مصر [illegible] الأخ [illegible] [illegible] [illegible] النيل [illegible]
[illegible] [illegible] القديم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] وبكى دهرا [illegible] [illegible] كان دهرا

* * *

واعشقوا [illegible] في كهوف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
واستيبوا القرش واستوحوا الآ [illegible] واستعمروا الحجارة أمرا

[illegible] والملائك [illegible]

[illegible] الناقشون [illegible] كما نفث اللطيمة عطرا

[illegible] إلى هوى [illegible]

[illegible] الأصول [illegible] استقر

[illegible] الأملاك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مسرى

[illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible] مصر

[illegible] الله [illegible] وعسرا

***

من [illegible] على [illegible] الله [illegible]

[illegible]

كنت أحيا [illegible] قط [illegible] وعسرا

في ظلال مطلولة [illegible] من [illegible]

ثم أودي [illegible]

[illegible] الحياة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والحـــق أن يؤثر الصراحة أحرى

[illegible] ولا تحفل بأشياء أخرى

[illegible] لا [illegible] الا [illegible] مسالك الفكر مجرى

[illegible] لا يكـــ [illegible] ولا [illegible]

رسول التاريخ

كان [illegible] أباه [illegible] أجدر الخلد من [illegible]

[illegible] على الكو [illegible]

[illegible] عليه عصورا [illegible] موحسرات بأمره [illegible]

[illegible] وماحت [illegible] « حماة » بجهل الزمان مكانه

* * *

نفع الوهم دون أعوازه السو [illegible] وبقي [illegible] يصيب عيانه

كل [illegible] الخيال حواليـــه رأي عينه ولاق [illegible]

ثم لما تأذن الله [illegible] فتى أن يكون فخرا ومكانه

[illegible] « التاريخ » منه فأضحى [illegible] تفهم الدراج بيانه

بالأعمار [illegible] القصا اذا لم [illegible] الفكر [illegible]

* * *

[illegible] حين [illegible] مستكرها أحدانه

[illegible] الامانة دهرا يعلم الله كيف [illegible] الأمانة

نعيم الحب

وورده من سحر عينيك مشرع ... ومسند ... مرعى ... ومربع

... نعيض كالأ ... حر ... لي مدى ... أسبع

... في الإ ... في ... قدم الطلق من عطاء ويلمع

... ثوب ... في الهوب تكلع

الحال ... أسقه ... الله ... وجود ... أفدى أروع

... الحسن ... نعم ... محود ومسع

(* *)

... لي من ... عيسك ... معنى ... لي محسع

... بوعه ... وعدا ... وكم فيهما حدثت موقع

... من ... ما ... من عسك من حلال ... يرفع

... الحسن ... كأنه ... هو مسمع

مرعى عابرا وأورده ... أحسب من سحر عيسك مشرع

... من ... حوشيم ... مرج

(* *)

... من ... من ... لي ... المسمع

... الا ... من ... من سيمى ...

أ ... شقى بالحب من حب ... وكم ابد ...

... من ... حلد ... من ... وأ ...

... الشرع ... من ... من احبه مشرع

اللمحة الخالدة

ولمحة من تزاويق الصبا عبرت   دنياي كالسحر لم احفل بها أبدا

ودعتها غير مرتاع لفرقتها   قلبا ولا راجف من أحسم [illegible]

حتى اذا ما استقرت في مخيلتها   رجعت اسائل عن [illegible]

مثوى شبابي ذكراها على ألم   وسوف تخلد ان مات الشباب غدا

دنيا من اللهو أحياها وآلفها   ذكرى [illegible]

* * *

من للصبا ولو ان الارض أجمع [illegible]   [illegible]

[illegible]   [illegible] هنى

[illegible]   [illegible]

مثوى [illegible]   وسوف تخلد ان [illegible]

يا صاحبي خلهم

[illegible]   صاحب فرق عندي وذو نسب

ما لي كأن الحياة ساخرة   مني كأن الأنام مستهزأ بي

لما رأيت الوجوه ضاحكة   الا تأولتها على سبب

[illegible]   إلا حسبت الحساب للعجب

[illegible] منهم [illegible]   أني منبعث منهم على الريب

[illegible] وهل فى الحياة مضطرب   الا لأهل الرياء والكذب

يا صاحبي خلهم فانهم   ليحملون الوجوه من ذهب

على فراش الموت

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وعليها من النعيم ائتلاق

*

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

*

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بيننا ليس بينه [illegible] ... لكن الانف ليس منه [illegible]

[illegible] الروح عندي [illegible] ... [illegible]

عمرتني [illegible] يديك على حبـ ... ن [illegible] على [illegible] الرفاق

جرحوا [illegible] منه بمجد الله ... [illegible] في [illegible] عداه النفاق

ما [illegible] النفس [illegible] ... [illegible]

[illegible] الشعر [illegible] ... [illegible] الاذى

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] من [illegible] ... [illegible] الا [illegible]

[illegible] ... [illegible]

رحم الله [illegible] ... [illegible]

وأنا اليوم [illegible] كان [illegible] ... [illegible] في [illegible]

[illegible] الموت [illegible] ... [illegible]

وحنانا معروفة وعيون ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] في رحمة الله [illegible] ... [illegible] في الحياة مالاطاق

فالشفاء الشفاء [illegible] ... [illegible] وردها [illegible] أداها الوثاق

كيف أجزيك باليس وساق ... [illegible] بالحزن مثلي تساق

فالقريض الذي [illegible] لا [illegible] ... إن كان في الحزن يستشاق

[illegible] ذكي [illegible] ... [illegible] الحب ماعليه مذاق

أو حبيبا [illegible] ... [illegible] لا أعادها الخلاق

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢	٥	اسدرت	استدرت	٦٤	١٣	بالسمو	با لسمو
٤	٧	ا	[illegible]	٦٧	٢	بكاء	مكانا
١٣	١٢	ن	ن	٧٤	٢	أجلد ها	اجد الصور
٢٣	١٦	صحو	[illegible]		٦	شرن محمد شه	
٢٧	٨	[illegible]	[illegible]		١٩	أوهى	أوهى
٢٩	١	احلر	[illegible]				
٢٩	٧	دن	[illegible]				
٣٠	٢	حس	حمس				
٣١	٧	ثلك	افتلث				
٣٩	٤	لصب	العصا النفس [illegible]				
٥١	٥	اللأنث	الارائك				
٥٥	٨	صح	[illegible]				
٥٦	١١	وقف	[illegible]				
٥٦	١٤	قام	[illegible]				
٦٠	١٣	[illegible]	[illegible]				
٦٢	٧	[illegible]	[illegible]				

ملاحظة : جميع هذه الأغلاط تقريبا موجودة في أصل الطبعة السابقة من الديوان [illegible] الجزء الأكبر من هذا الديوان من [illegible] السابق [illegible] تصحيحه الأستاذ الأديب الشاعر محمد كرد [illegible] في [illegible] على هذا الأخطاء في الأصل [illegible] في التصحيح ؟

مهرجان

ذكرى شاعر السودان

التجاني يوسف بشير

تكريما للنبوغ والعبقرية اقامت لجنة التأليف والترجمة الحديثة بمصر في شهر مايو ١٩٤٦ حفلة كبرى بنادي نقابة الصحفيين بالقاهرة لاحياء ذكرى نابغة الشرق الشاعر العبقري « التجاني يوسف بشير »

وقد القيت في الحفل كلمات وبحوث قيمة وهذه نشرتها لجنة التأليف والترجمة في كتيب صغير

وقد آثرنا ان ننشر بعض تلك الكلمات مع هذا الديوان لما فيها من الدراسة والتوجيه لفهم شعر التجاني وليدرك ابناء السودان مدى التقدير والاعزاز الذي لقيه شاعرهم العبقري من قطب الفكر والبيان في القطر الشقيق

كلمة الدكتور مظهر سعيد

[illegible]

بالجمعيـــة الأزهرية

[illegible] وسادتي

[illegible] يتكلم الكلام [illegible] فيصور مشاعرهم [illegible] بأصدق القول ويستهويهم فيشعرون شعوره ويستجيبون له [illegible] ما خرج من عالم الناس الماديين إلى [illegible] عقله إلى عقول الناس فيدركون ما يريد [illegible] من قلبه إلى قلوب الناس فيشعرون كما [illegible]

وهذا هو حالي في موقفي هذا [illegible] وسادتي [illegible] ودق على المعنى فلا يسعني إلا أن أقف في محراب الأدب والفن أحني رأسي في رهبة وخشوع احترامًا لنبوغ التيجاني شاعر السودان وإجلالا لذكراه.

[illegible] أن أتحدث عن التيجاني كما أتحدث عن سائر [illegible]

[illegible] حلا [illegible] حتى [illegible] في [illegible] حتى [illegible] فسحق [illegible] أحاله كالشعلة حتى احترق

فان الشحاذين [illegible] الشباب [illegible] الشباب لم يــكونوا مجرد شباب متوثب وعقل [illegible] الأدب [illegible] ذكرها [illegible] من كل فج يقدمون على محرابها قرابين الحب ويرتلون صلوات الثناء حتى [illegible] ولكنهم [illegible] لا [illegible] هؤلاء [illegible] يشتغلون في حركة دائمة لا [illegible] الكون [illegible] والحياة

هؤلاء [illegible] هؤلاء هم [illegible] لا يعرف الا التقدم والتجديد [illegible] وفي [illegible] في أعماق البحار [illegible] اللآلئ وفي أفق السماء الواسعة [illegible] وفي البيوت [illegible] وفي مجتمعات الناس [illegible]

[illegible] الأمم [illegible] وعظمتها في [illegible] أن [illegible] في طريقهم [illegible] ولا [illegible] حتى إذا [illegible] الحياة

[illegible] ولد [illegible] الى شوم [illegible] [illegible] [illegible] وهو فى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لأنه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ثم [illegible] شأن الأمم [illegible] [illegible] [illegible] وكان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] الذكرى

وستتحدث [illegible] الأستاذ [illegible] رئيس لجنة [illegible] [illegible] [illegible] هؤلاء [illegible] وغيرهم من شعراء الأقطار العربية فى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] لا تكون [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الطير فى الجوهر بل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ويصرف النظر عن أى اعتبار آخر .

وقد [illegible] [illegible] [illegible] فى مصر والسودان [illegible] [illegible] الصادقة [illegible]

خطبة الشاعر الكبير

دكتور ابراهيم ناجي

هذا هو التيجاني

كان [illegible] منذ بضع سنوات [illegible] شعر [illegible]
على [illegible] إلى كراسة [illegible]
في هذه الكراسة شعرا نادرا

فاحتفظت بها [illegible]

لكني ما كدت أقرأ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في حرصي على هذا الجمال

[illegible] لديهم ، وقصروا في استردادها منهم

وأخيرا طلبت على [illegible]
بعد ان ذاعت شهرته في دوائر الخاصة

[illegible] لأسباب [illegible]
فما طلبت حتى هؤلاء . .

[illegible] من مصر والسودان

[illegible] [illegible]

[illegible] عن السجن في [illegible] السوداني

[illegible] الأول [illegible] ولا الثاني [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] شعر [illegible] من شعره

[illegible] حتى [illegible]

[illegible]

[illegible] الآثار الأدبية [illegible]

[illegible] الشكر والثناء

[illegible] الأصل حتى لا [illegible] فيه شعر [illegible]

[illegible]

[illegible]

لأنه إذا كان [illegible]

[illegible] الأدبية [illegible]

[illegible]

[illegible] شيئاً من [illegible] أن [illegible]

[illegible] عن [illegible]

عنه والتحدث عن عظمته

[illegible]

[illegible]

معجزة لأهل السودان بل لسكان الوادي وإلى يومنا هذا لو مد الله في أجله لكان له شأن [illegible] على [illegible] من [illegible] بمجهوده [illegible] مكانه بين نوابغ الـ[illegible] .

والشعر ينقسم إلى قسمين كبيرين قسم [illegible] وقسم تمثيلي أما [illegible] في هو الذي [illegible] الشعر [illegible] العاطفية والإحساسات الروحية الذاتية وهو شعر جميل في حد نفسه وأكثره [illegible] لأن النفس تميل إلى الإنشاد عن [illegible] لا [illegible] عن [illegible] ولكن [illegible] أنصب من الشعر [illegible] من الجودة لأنه من الشعر [illegible] ومن [illegible] الشعر تمثيلي وأقصد به شعراً التمثيل . الشعر [illegible] الكون [illegible] والوجود [illegible] من هذه الناحية شعر [illegible] ومن [illegible] لا [illegible] حتى تخطى عتباته الكثيرون .

ومن شعر [illegible] الشعر المسرحي لأنه [illegible] أحوال العالم ومشاكل الكون ، وخفايا الوجود .

والذين هم حقيق [illegible] الشعراء [illegible] *repr[illegible]ative* وهم أي هومر وشكسبير [illegible] وشوقي [illegible] هؤلاء بأنهم جمعوا بين الناحية الغنائية ، والناحية التمثيلية .

أما الناحية [illegible] الموسيقية في [illegible] ويحكم هذا الشعر العربي :

جمال وقلوب

[illegible]

من [illegible] علم القلوب هوى الحسن ... وقال اعدي من السحر [illegible]

من [illegible] الهم الجمال وقد أعطاه ... من [illegible] الحوادث [illegible]

ان [illegible] الهوى [illegible] ... بليغ وان [illegible]

[illegible] ... [illegible] جمالا [illegible]

[illegible] في حيث كان [illegible]

[illegible]

انا وحدي دنيا هوى لك فيها ... [illegible]

الناتم المسحور

أيها النائم في مهد أماني وحبي ... هكذا [illegible]

هكذا يفقد سلطاني ويستهزىء بي حزني ... هكذا [illegible] في [illegible]

انت يا واهب الحاني ويا ملهم فني ... أنت [illegible] لى [illegible]

[illegible] من [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] الشعر [illegible] [illegible]

[illegible] فؤاد [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible]

ما يراه الفيلسوف بعقله لا بفكره [illegible]

[illegible] في الكون [illegible]

وهمها وعظمها .

[illegible]

أطل من جبل الأحقاب [illegible] محتملاً [illegible]

مشى على الجبل المرهوب جانبه [illegible] الأرض [illegible]

يدنو ويقرب منك الذرى أبداً [illegible] في [illegible]

سبأ من سماء الفكر ممسكة [illegible]

[illegible] أن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أحدث العقاد من أنه « عرق الروح » فإن [illegible]

بذلك العرق العبقري العجيب .

[illegible] وقد يكون [illegible]
[illegible] الصحة عند هذا ولم يكن [illegible]
[illegible] لا [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] فكره
[illegible] وهو أن الشعر
[illegible] حقيق [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] لا [illegible]
[illegible] الدائم بسوق العام [illegible]
رحمهم الله ماذا كانوا يحاولون ؟

كانوا [illegible] أن [illegible] الأمة [illegible]
ثم يوشكوا أن يستمدوا [illegible] كما قول [illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible] حيث كانوا [illegible]
[illegible] عنهم

[illegible] مصر والسودان [illegible]
[illegible] مدى الزمان .

كلمة الدكتور عثمان أمين

أستاذ [illegible] بجامعة فؤاد الأول بالقاهرة

سيداتي سادتي

[illegible]

[illegible] الخطباء الذين تقدموني [illegible]

[illegible] بالدراسات

[illegible] الكثيرين من رجال الفكر

[illegible]

[illegible]

[illegible]

([illegible]) [illegible]

هذه الذرة كم تحمل في العالم سرا؟

[illegible] في ذاتها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مختلفة في الأحياء

[illegible]

[illegible]

[illegible] وشرا؟

[illegible] أعماقك [illegible]

[illegible] الوجود انه الروح [illegible] من الكلي (الله)
واستقرت في جميع الموجودات

أما مجموعة [illegible] الدكتور [illegible] في [illegible]
[illegible] بالتصوف فكري [illegible] شعري هذه الأبيات

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وهذا [illegible] والمتصوفين [illegible]
الانسان صورة مصغرة للكون تجتمع فيه كل [illegible] والنفس الوجود
[illegible] في [illegible] الأبيات [illegible] وقد أخذه ابن سينا
فيلسوف [illegible] عشرة في قوله .

[illegible] أنك جرم صغـــير وفيك انطوى العالم الأكبر

كلمة السودان

ألقاها الأستاذ علي البرير

في يوم التيجاني

سادتي :

إن التوفيق [illegible] [illegible] في [illegible] هذه اللحظات [illegible] من حياة البلاد [illegible] الذي [illegible] فيه [illegible] شاعرنا في الخرطوم

[illegible] التيجاني [illegible] من [illegible] [illegible] في [illegible] الناعم وفي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] التيجاني [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] الأمل [illegible] [illegible] الأمل [illegible] ليس هو الذي [illegible]

صمم الله من [illegible] لأمني [illegible] [illegible] الأ[illegible]
[illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
من [illegible] يكون [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الصخر [illegible] وهو [illegible] [illegible] لا [illegible] الأعماق

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible]
[illegible] في [illegible] [illegible] عن [illegible] [illegible] إليها [illegible] في [illegible] النماء والنشر [illegible] لا [illegible] يبشرون بدين جديد وينادون بإخاء [illegible] [illegible] [illegible] شاعرنا [illegible] الغضب وأنشد في شعره [illegible] ويقول

عادي [illegible] ... [illegible] ... ذكري

وهي [illegible] ... [illegible] خواطر [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

أفكات [illegible] الأمور [illegible] ... حيث كان [illegible] ما استقرا

[illegible] ... [illegible]

[illegible]

معي راشت وثقفت واعدت ... [illegible] وأطلعت منه بدرا

هبات فكره فارعب فاستشري ... [illegible] ركضا واعجز طيرا

سادق — لم يقتصر شعر التيجاني على إشراق الديباجة وثراء المعاني [illegible] وعلى [illegible] القوى [illegible] و [illegible] انطلق من أجوائه إلى [illegible] و[illegible] وكان [illegible] ولا [illegible] شعره [illegible] من [illegible] من أرسان الدنيا .

فاذا هو جديد على أسماع تلك الرقعة وإذا هو غريب على أسلوب ذلك الزمن سادتي

باسم عشيرة الفقيد الأقربين ومواطنيه الأدنين أشكر لجنة التأليف والترجمة الحديثة اهتمامها بالشاعر العبقري وعلى بذل ذلك المجهود الضخم في إبراز ذكراه على هذه الصورة الحافلة الكريمة وأشكر لحضراتكم هذه العناية بتشريفكم الذي يدل على نبل في القصد وكرم في الطبع وعمق في التفكير . وأن السودان وطن شاعرنا الأصغر ليشكر لمصر وطنه الأكبر ماتبدى من تقديرها لعبقرية الشاعر ومن تصويرها لشاعره وإحساسه ومن إذاعة قدره وإشاعة ذكره بين العالمين ، ولا عجب وقد كان من أعز أماني شاعرنا أن يرتاد ربوع الكنانة وأن يمسح بيده أستار كعابها وأن يغني من أعماق نفسه في هوى مسارحها وملاعبها ولكن شط عليه المزار وبعدت الديار وذوى في مثل عمر الورود والأزهار وهاهي ذكراه هنا تعطر الأرجاء وتزخر الدنيا بها أرضاً وسماء وتبادله مصر كما بادلها حباً بحب ووفاء بوفاء فاذا قام الصفوة الأخيار من أبناء الشمال من رجال الأدب والفكر والشعر يخلدون التيجاني في قبره ثم على صعيد النيل الأعلى كما خلدوا أشعار الأفذاذ من لداته وأترابه وقالوا أنه فريد في نسجه قل أن يجود به موكب الشعراء فان التيجاني ليهتف بهم من وراء الحجب والأستار أن لافضل لي في هذا النبوغ وأن لافضل لي في هذه العبقرية إنها ثقافة مصر .

حيا الله مستودع الثقافة مصرا

Princeton University Library
32101 072244286